



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف-  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع



تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجتمع الجزائري بين  
الحاجة الى الاتصال ونمط الحياة الاجتماعية للأسرة  
الحضرية الجزائرية  
دراسة ميدانية على عينة من الأسر الحضرية في ولاية  
الطارف

تحت إشراف الدكتور :  
د. دفون محمد .

من إعداد الطالبين :  
- بوجلابة أميرة  
- بلهاني أمينة

لجنة المناقشة:

الصفة	مؤسسة الانتساب	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة الشاذلي بن جديد	أستاذ محاضر (أ)	د. عليوش ياقوتة
مشرفا ومقررا	جامعة الشاذلي بن جديد	أستاذ محاضر (أ)	د. دفون محمد
عضوا ممتحنا	جامعة الشاذلي بن جديد	أستاذ محاضر (أ)	د. بن حليلة عبد العزيز

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# الدعاء الدعاء

الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم " وقل ربي زدني علما "  
" ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من  
لساني يفقهوا قولي..."

"ربنا أدخلنا مدخل صدق وأخرجنا مخرج صدق واجعل لنا من  
لدنك سلطانا نصيرا"

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

(صدق الله العظيم)

# شكر و عرفان

فلا بد لنا و نحن نخطو خطواتنا الاخيرة في الحياة الجامعية من وقفة تعود الى اعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع اساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير من الجهودات وقبل ان نمضي نقدم لهم اخلص العبارات الشكر والامتنان والتقدير. الى الذين حملوا اقدس رسالة في الحياة ومهدوا لنا طريق العلم والمعرفة اساتذتنا الكرام.

كما نرفع كلمة الشكر إلى الأستاذ المشرف "دفون محمد " الذي لم يبخل علينا لا بوقته و لا بأفكاره و لا توجيهاته لاثراء هذه الدراسة.

كما نشكر كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد ونشكر كل اساتذة وعمال قسم العلوم الاجتماعية وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعوا الله عز وجل أن يرزقنا السداد والرشاد والعفاف والغنى وأن يجعلنا هداة المهتدين.

و شكرا

# الاهداء

الحمد لله الذي بفضلته تتم الصالحات و الحمد لله و الصلاة و السلام على  
الحبيب المصطفى محمد عليه أفضل الصلاة و السلام اما بعد  
في البداية اشكر استاذي المشرف على مذكرتي هذه الاستاذ د محمد  
دفون الذي فعل كل ما بوسعه لكي يساعدني و يقف على هذه المذكرة  
ثم أهدي نجاحي الى الوالدين الكريمين بلهاني عبد الرزاق و بوهنة  
كريمة حفظهما الله و أدامهم نورا لدربي و لكل العائلة الكريمة التي  
ساندنتي و دعمتني من اخوتي أحمد سفيان منى و بنوتتي الصغيرة  
جمانة الين و رفيق دربي فرحات محمد و الى صديقتي دلال سالحة  
(مريم) التي عرفتني إليها مقاعد الدراسة و اصبحت بمثابة الأخت و إلى  
كل طاقم كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية دفعة 2022 جامعة الشاذلي  
بن جديد الطارف.

بلهاني امينة

# الإهداء

قال الله عز وجل: وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا اما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفًا و لا تنهرهما وقل لهما قولًا كريمًا. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب إرحمهما كما ربياني صغيرًا " صدق الله العظيم

الى نور العيون و رمش الجفون و السر المكنون و العقل الموزون و الصدر الحنون الى البلمس الشاقي والقلب الدافي الحنان الكافي إلى التي جعلت نفسها شمعة تحترق من أجل أن تنير دربي التي حاطتني بسياج حبها أروع شئ في الوجود.

أمي الحبيبة "بوقصة عليمة "

الى التي تاهت الكلمات في وصفه و عجز اللسان في ذكر مآثره الى سندي و عيوني و قدوتي الى النور الوضاء مصدر فخري الى ذلك الينبوع الذي اعترفت منه الحنان الذي يعجز القلم و اللسان على خطه في كلمات الى من يثير دربي و الى من أجل راحتي و سعادتني إلى الذي رباني و مربى الاجيال

أبي الغالي " بوجلابة فاضل "

الى جدي وجدتي رحمهما الله ، "بوقصة عبد العزيز وخميري مسعودة "

إلى الودود البهية وهذا شاركوني حياتي أخواتي دلال- مريم -آية - أمانى"

إليا مدلل العائلة أخي " قاسم ضياء الدين

الى رفيق دربي وعائلته "حسين"

الى من غمرتني بنصيحتها و كانت مصدر ثقتي و تفاعلي خالتي "فطيمة" و اخوالي الى كل عائلة أعمامي كبيراً و صغيراً

الى كل صديقاتي في الدفعة التي عشت معهم اجمل الأيام و قضيت معهم أحلى الاوقات الى كتاكييت العائلة" رحمة،ساجد،أصيل، أسيل"

الى كل المعلمين و الاساتذة الذين اسرفوا على تعليمي الى كل ما ساندني بنصيحة الى كل من ساهم من قريب أو بعيد في انجاح هذا العمل المتواضع

الى كل من أكن لهم مشاعر التقدير و الاحترام و العرفان

بوجلابة أميرة

### ملخص الدراسة:

كان موضوع مذكرتنا "تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجتمع الجزائري بين الحاجة الى الاتصال ونمط الحياة الاجتماعية للأسرة الحضرية الجزائرية" دراسة ميدانية على عينة من الاسر الحضرية لولاية الطارف

حيث قسمناه الى اربع فصول كالتالي:

حيث تناولنا في الفصل الاول الجانب التمهيدي: تمهيدا لإشكالية البحث التي تطرقنا إليه اسباب اختيار

الموضوع، الاهداف، الأهمية، كما شرحنا بعض المصطلحات التي قد تكون صعبة بالنسبة لمتصفح مذكرتنا

وادرجنا اهم الدراسات السابقة التي كانت لها صلة بموضوع البحث واخيرا المقاربة النظرية

اما الفصل الثاني الجانب النظري والذي تحدثنا فيه عن نشأة تكنولوجيا الاتصال الحديثة وخصائصها، اهميتها، انواعها، وظائفها، ايجابياتها وسلبياتها.

وفي الفصل الثالث قسمناه الى قسمين:

اولا الاتصال وتناولنا فيه نشأته وخصائصه، اهميته، انواعه، اهدافه، وظائفه وعوائقها

ثانيا الاسرة الحضرية في المجتمع الجزائري ، سوسيولوجيا الاسرة الحضرية، اسباب وعوامل تغير الاسرة

الحضرية، خصائصها الوظيفية، تفاعل تكنولوجيا الاتصال مع متغيرات الاسرة الحضرية واخيرا طرق العلاج والتعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الوسط الاسري .

واخيرا الفصل الرابع الجانب المنهجي والتطبيقي وتحدثنا فيه عن المنهج المستخدم، الادوات المستعملة

في جمع البيانات، العينة، خصائصها ومجالات الدراسة، بالإضافة الى عرض النتائج وتحليلها والتوصيات والاستنتاج العام.

## **Study summary:**

The subject of our memo "Modern communication technology in Algerian society between the need for communication and the social lifestyle of the Algerian urban family" was a field study on a sample of urban families in El Tarf state.

It is divided into four chapters as follows:

In the first chapter, we dealt with the introductory aspect: a prelude to the research problem that we touched upon, the reasons for choosing the topic, the objectives, its importance, and we also explained some terms that may be difficult for the browser of our memoir, and we included the most important previous studies that were related to the topic of research and finally the theoretical approach.

As for the second chapter, the theoretical aspect, in which we talked about the emergence of modern communication technology and its characteristics, importance, types, functions, pros and cons.

In the third chapter, we divided it into two parts:

First, communication and we discussed its origins, characteristics, importance, types, goals, functions and obstacles.

Second, the urban family in Algerian society, the sociology of the urban family, the causes and factors of changing the urban family, its functional characteristics, the interaction of communication technology with the urban family variables, and finally methods of treatment and dealing with modern communication technology in the family environment.

Finally, the fourth chapter is the methodological and applied aspect, in which we talked about the method used, the tools used in data collection, the sample, its characteristics and areas of study, in addition to presenting and analyzing the results, recommendations and general conclusion.

# فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الدعاء	
شكر و عرفان	
الاهداء	
مقدمة	
<b>الفصل الاول: الإطار المفهمي و النظري</b>	
1- اشكالية الدراسة	
2- أسباب اختيار الموضوع	
3- أهمية الدراسة	
4- أهداف الدراسة	
5- تحديد مفاهيم الدراسة	
6- الدراسات السابقة	
7- المقاربة النظرية	
<b>الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة</b>	
تمهيد	
1- نشأة وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة	
2- خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة	
3- أهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة	
4- أنواع تكنولوجيا الاتصال الحديثة	
5- وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة	
6- ايجابيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة	
7- سلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة	
خلاصة الفصل	
<b>الفصل الثالث: الاتصال والأسرة الحضرية</b>	
تمهيد الفصل	
أولا: الاتصال	

	1- نشأة وتطور الاتصال
	2- خصائص الاتصال
	3- أهمية الاتصال
	4- أنواع الاتصال
	5- أهداف الاتصال
	6- وظائف الاتصال
	7- عوائق الاتصال
	<b>ثانيا: الاسرة الحضرية</b>
	1- أشكال الاسرة في المجتمع الجزائري
	2- سوسيولوجيا الاسرة الحضرية الجزائرية
	3- أسباب وعوامل تغيير الاسرة الجزائرية
	4- خصائص الوظيفة للأسرة الحضرية
	5- تفاعل تكنولوجيا الاتصال مع متغيرات الأسرة الحضرية
	6- طرق العلاج وتعامله مع تكنولوجيا الاتصال في الوسط الاسري
	خلاصة الفصل
	<b>الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة</b>
	<b>أولا: المنهجية المتبعة في الدراسة</b>
	1- المنهج المستخدم في الدراسة
	2- أدوات جمع البيانات
	3- العينة، كيفية اختيار مفرداتها وخصائصها
	4- مجالات الدراسة
	<b>ثانيا: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة</b>
	1- تفرغ وعرض البيانات
	2- تحليل وتفسير البيانات
	3- النتائج العامة للدراسة
	4- آفاق الدراسة
	5- خاتمة
	6- قائمة المراجع



الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	
03	يوضح الحالة المدنية لأفراد العينة	
04	يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة	
05	يوضح نوع الأسرة لدى أفراد العينة	
06	يوضح الوضعية المهنية لأفراد العينة	
07	يوضح عدد أفراد الأسرة	
08	يوضح مستوى دخل الأسرة	
09	يوضح مدى استخدام الأسرة للتكنولوجيا الاتصال الحديثة	
10	يوضح أهم الوسائل التكنولوجية المفضلة لدى الأسرة	
11	يوضح مدى استغراق الوقت الذي تستخدم فيه الأسرة تكنولوجيا الاتصال الحديثة	
12	يوضح سنوات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف الأسرة	
13	يوضح زيارة استخدام الأسرة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في نهاية الاسبوع	
14	يوضح مجالات استخدام الأسرة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة	
15	يوضح الفرد الأكثر استخداما لتكنولوجيا الاتصال الحديثة	
16	يوضح دوافع استخدام الأسرة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة	
17	يوضح نظرة أفراد العينة الى تكنولوجيا الاتصال الحديثة داخل الأسرة	
18	يوضح نوع الأسرة	
19	يوضح مدى اعتقاد أفراد العينة بأن الأسرة النووية تمثل نمط الحياة الحضرية	
20	يوضح سبب هجرة الأسرة نحو المدينة	
21	يوضح تأثير عامل البيئة الحضرية في ظهور الأسرة النووية في مجتمعنا الجزائري	
22	يوضح الدوافع الاتصالية لاستخدام أسرة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة	
23	يوضح رأي أفراد العينة في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة	
24	يوضح استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة يعوض الاتصال مع أفراد الأسرة	
25	يوضح ما يترتب عن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة	
26	يوضح اعتبار تكنولوجيا اتصال الحديثة عامل فعال في تغيير الأسرة الحضرية	

إن الحياة الاجتماعية تقوم بكل عناصرها على الاتصال، أي على العلاقات الإنسانية بما في ذلك العلاقة العاطفية والدينية والفكرية والسياسية والتجارية والعائلية و المهنية، وكان لا بد من مختلف وسائل التعبير و التواصل الإنساني أن ترتقي بأدواتها و تنهض بمفرداتها لتواكب معطيات المرحلة المعاصرة ، و تحقق ما يتطلبه المشهد المجتمعي العام بمتغيراته المتسارعة ومفاهيمه الحديثة من احتجاجات و متطلبات أصبحت تعتبر بمثابة معايير حضارية يعتمد عليها بصورة أساسية في تصنيف المجتمعات البشرية، ومدى مواكبة هذه المجتمعات للحياة المعاصرة في شتى حقولها و انساقها الفكرية منها و الإبداعية و الإقتصادية و الاجتماعية والسياسية وسواها من الجوانب التي صار من غير الممكن أن تفصل بعضها لدى صياغة حالة حضارية متكاملة في مختلف سياقاتها لمجتمع من المجتمعات، وهذا ما سنهدف إليه الدراسة من خلال معالجة مسألة العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال الحديثة والحياة الاجتماعية للأسرة الحضرية الجزائرية.

لذلك فلقد كان الإتصال وسيظل هو النشاط الأهم في حياة الإنسان، من خلاله تتفاعل مع الآخرين ويعبر عن افكاره وحاجاته ومشاعره و به يعبر عن ثقافته، حريته، فكره، فلو لا الاتصالات الشخصية لما عرف الآباء إحتياجات ابنائهم داخل الاسرة الواحدة، كما ساهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة بكل أبعادها في أحداث تغييرات في حياتنا اليومية، حيث حل الإتصال الافتراضي بواسطة تكنولوجيا الاتصال الحديثة بدل الحوار و الاتصال بين أفراد الأسرة، ومن ثم أدى تطورها و انتشارها السريع إلى الإدمان وعدم القدرة على الإستغناء عنها، فهي تستخدم في كل ابعاد ومجالات الحياة الاجتماعية، وأثرت على الترابط و الإتصال الأسرى والعلاقات الإنسانية لذلك تغيرت العلاقات الاجتماعية وتأثرت بالتطورات الهائلة المتتالية التي حدثت فيا بنية المجتمع الجزائري في ظل العولمة، ولهذا كانت هذه الدراسة والتي نحاول من خلالها الإجابة عن الأسئلة المطروحة في مشكلة البحث والتي تحتوي على أربعة فصول:

**الفصل الأول :** وقد تطرقنا فيه إلى تحديد الإشكالية وأسباب إختبار الموضوع واهمية وأهداف الدراسة تليها

تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة، ثم الدراسات السابقة و أخيرا المقاربة النظرية.

**الفصل الثاني:** وتطرقنا فيه إلى نشأة تكنولوجيا الإتصال الحديثة وخصائصها وأنواعها وظائفها إيجابياتها و سلبياتها.

**الفصل الثالث :** وتطرقنا في هذا الفصل إلى الإتصال والأسرة الحضرية، تناولنا نشأة الاتصال وخصائصه، أهميته ، انواعه وظائفه وعوائقه، و كذلك تناولنا ، الأسرة في المجتمع الجزائري، سوسيولوجيا الأسرة، أسباب وعوامل تغير الأسرة، خصائصها الوظيفية، و تفاعل تكنولوجيا الاتصال مع متغيرات الأسرة الحضرية ، وأخيرا طرق العلاج و التعامل مع تكنولوجيا الإتصال الحديثة في الوسط الأسري.

**الفصل الرابع:** تطرقنا الى الجانب الميداني و المنهجي للدراسة ، تناولنا المنهج المستخدم في الدراسة و الأدوات المستعملة في جمع البيانات و العينة و خصائصها و مجالات الدراسة، و كذلك قمنا بعرض النتائج و مناقشتها.

### الفصل الأول: الإطار المفهومي والنظري

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- أسباب اختيار موضوع الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- تحديد المفاهيم
- 6- الدراسات السابقة
- 7- المقاربة النظرية للدراسة

## 1- اشكالية الدراسة

تعتبر تكنولوجيا الاتصال الحديثة من بين الوسائل التي أحدثت تغييرا كبيرا في المجتمع، فلا نكاد نجد ميدانا من الميادين لم تقتحمه هذه الأخيرة وتفرض نفسها على الأفراد و المجتمعات في مختلف الانشطة، فلقد شهد المجتمع الجزائري تغيرات وتحولات عديدة وهامة في مختلف ميادين الحياة ومظاهرها وانعكاسات نتائجها على نظمه ومؤسساته الاقتصادية والاجتماعية، وما يلفت الانتباه في العلاقات في الوقت الحاضر و استعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة في إيصال أية رسالة مهما كان نوعها حتى أصبح الأفراد لا يتواصلون عن طريق الإتصال الشخصي و إنما يستخدمون وسائل إتصالية حديثة مثل الانترنت والهاتف النقال....

و اذا كان للاتصال أهمية وفعالية في الربط بين مختلف المجتمعات في العالم فإن أهميته وفعاليتها لا تقل عنها داخل الأسرة التي لا تقوم إلا عليه ، باعتبار أن الأسرة الوحدة الأساسية والخلية الاولية في المجتمع ، فكل تحول أو تغير يؤثر في بنائها أو نمطها من أسرة ممتدة الى أسرة نوية ،اذا لا يمكن عزلها عن المجتمع، و تمثل شبكة العلاقات الاجتماعية التي تربط افرادها، و بذلك فالإتصال داخل الأسرة من الاساليب التي تعزز العلاقات ، فالإتصال الاسري ضرورة حتمية لا بد منها فهو أداة لتنمية الانسداد و تطوير معارفه و خبراته سواء من الناحية الاجتماعية او التعليمية او التربوية او التنقيفية ،و تعدو وسائل الإتصال ركيزة أساسية في العملية الاتصالية حيث تلعب دورا هاما في نجاحها ونظرا لظهور و تطور تكنولوجيا الإتصال الحديثة فأكد ان لها تأثير على الإتصال بمختلف أشكاله ومستوياته وتعد الأسرة من بين المتأثرين بهذه الوسائل الاتصالية الحديثة ،ومن خلال هذه التغيرات ظهر نمط جديد للأسرة و الأسرة النورية القائمة بذاتها اقتصاديا و متصلة بالأسرة الواسعة، ويمكن القول أن هذه التغيرات التي مست الأسرة في بناءها و أنماطها صاحبها عملية التحضر التي تمر بها البلاد وذلك نتيجة هجرة السكان من الريف الى المدينة لكن نظامها الاجتماعي يؤثر تأثيرا شديدا على سلوك الفرد و تفكيره و على طبيعة العلاقات الاجتماعية و بالتالي تؤثر على طبيعة عملية التنشئة الاجتماعية و الطبيعية الانسانية ذاتها. اما من ناحية أخرى يتولد كثرة استخدام الافراد لهذه الشبكات لساعات طويلة عزلة عن بقية أفراد العائلة وضعف أوامرهم الأسرية واندماجهم في عالم افتراضي وبالالتفاف إلى هذه الحقائق وما يتبعها أصبحت الأسرة الجزائرية تعيش هي الأخرى تحت انعكاسات استخدام ابنائها بشكل مستمر لتكنولوجيا الإتصال الحديثة.

اذن و بناء على هذا الطرح فإن اشكالية هذه الدراسة في محاولة معرفة العلاقة الموجودة بين تكنولوجيا الإتصال الحديثة و تأثيرها في تغيير نمط الحياة الاجتماعية للأسرة الحضرية الجزائرية .  
و التساؤل التالي يحدد اشكالية هذه الدراسة بشكل أكثر و اوضح:

: هل تكنولوجيا الإتصال الحديثة في المجتمع الجزائري جاءت من أجل الحاجة الى الإتصال او تغيير في نمط الحياة الاجتماعية للأسرة الحضرية الجزائرية؟

الفرضية الرئيسية: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجتمع الجزائري جاءت من أجل الحاجة الى الاتصال و تغيير نمط الحياة الاجتماعية للأسرة الحضرية الجزائرية.

التساؤلات الفرعية:

- 1- هل يمكن اعتبار تكنولوجيا الاتصال الحديثة عامل فعال في ظهور نمط جديد في الأسرة الحضرية؟
- 2- إلى أي مدى تساهم وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في خلق التفاعل و التواصل داخل الأسرة الحضرية الجزائرية؟

## 2- اسباب اختيار الموضوع

أ- ذاتية

- الفناعة والرغبة في دراسة هذا الموضوع
- ارتباط الموضوع بمجال التخصص
- انتشار استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بشكل ملفت الانتباه داخل الأسرة الحضرية الجزائرية
- قابلية الموضوع للإنجاز والدراسة سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.

ب- موضوعية

- تبيان مدى قدرة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في إحداث تغيير داخل الأسرة الحضرية
- الإقبال الهائل والمتزايد للأسر الحضرية على استخدام هذه التكنولوجيا الحديثة.
- محاولة فهم اسباب ونتائج تكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الأسر الحضرية الجزائرية
- الخطر الكبير الذي تحمله مضامين تكنولوجيا الاتصال الحديثة والموجهة للجميع شرائح المجتمع خاصة الأسر انعكاسها على أبنائهم .

### 3- أهمية الدراسة

ان الباحث عند اختياره لموضوع الدراسة عليه ان يراعي الأهمية التي يحملها هذا الموضوع و دراستنا تناول : «تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجتمع الجزائري بين الحاجة الي الاتصال ونمط الحياة الى الأسرة الحضرية الجزائرية» و ذلك نظرا لأهمية المتمثلة في:

- تكنولوجيا الاتصال الحديثة موضوع جدير بالبحث، خاصة بعد التطورات التي تشهدها شكل كبير ومتسارع .
- الاستخدام الهائل لهذه التكنولوجيات الحديثة من قبل الأسر الحضرية.
- تسليط الضوء ودراسة مشكلة الإيصال داخل الأسرة الحضرية في ضوء الثورة التكنولوجية الحديثة كعنصر دخيل على الأسرة الحضرية.
- الفترة الكبيرة التي أحدثتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتطورات الجذرية التي أحقت بمختلف الميادين
- دراسة موضوع تكنولوجيا الإيصال الحديثة وتأثيرها على نمط الحياة الاجتماعية للأسرة الحضرية
- دراسة حديثة ونوعية خاصة في العصر الحالي ،لما أحدثته من تغيرات جذرية وعميقة في حياة الفرد .
- تسليط الضوء على أهم إيجابيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة من خلال الخدمات التي تقدمها ومدى سلبياتها على الاتصال والتواصل داخل الأسرة ، إضافة إلى محاولة معرفة وسائط الإتصال الأكثر استخداما قبل الأسرة الحضرية .

### 4- أهداف الدراسة

يعتبر مجال البحث العلمي مجالاً واسعاً حيث تختلف أهدافه باختلاف موضوعاته ،ومن أجل ضمان السيرورة الحسنة للبحث و سد الفضول المعرفي وازالة الضبابية التي تحيط بالموضوع يستوجب على الباحث أن يسطر مجموعة من الأهداف وعليه فإننا نهدف من خلال معالجتنا لهذا الموضوع والمتمثل في « تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجتمع الجزائري بين الحاجة إلى الاتصال و نمط الحياة الاجتماعية للأسرة الحضرية الجزائرية » الى :

- معرفة ما تحمله هذه التكنولوجيات الحديثة في طياتها من إيجابيات وسلبيات، وكذا دوافع استخدامها من قبل الاسر الحضرية .
- الإطلاع على الدور المهم للأسر في المجتمع في ظل هذه التكنولوجيات الحديثة
- معرفة القوة التي أحدثتها هذه التكنولوجيا الحديثة على الترابط الأسري، وتسليط الضوء على التغيرات والتحولات التي أحدثتها التكنولوجيا داخل الوسط الأسري الحضري .

- تهدف هذه الدراسة الى العلاقة بين تكنولوجيا الإيصال الحديثة ونمط الحياة الاجتماعية للأسرة الحضرية الجزائرية.

- معرفة مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الأسرة الحضرية الجزائرية.

- معرفة طبيعة القيم والأنماط السلوكية التي تكسبها الأسرة الحضرية نتيجة استخدامها للاتصال الحديثة.

## 5- تحديد المفاهيم

تعتبر تحديد المفاهيم أمر ضروري في كل بحث علمي، و هذا لإزالة اللبس والغموض عنها حتى يسهل الفهم وإدراك المعاني والأفكار للقارئ والتي لها علاقة بموضوع الدراسة ومن خلال البحث الذي يندرج تحت عنوان: "تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجتمع الجزائري بين الحاجة الى الاتصال و نمط الحياة الاجتماعية للأسرة الحضرية الجزائرية" ومن خلال تساؤلات الدراسة تم تحديد المفاهيم التالية:

### 1- مفهوم تكنولوجيا

يعرفها عاطف غيث بأنها: المعرفة المنظمة التي تتصل بالمبادئ العلمية والاكتشافات، فضلا من العمليات الصناعية و مصادر القوة وطرق النقل والاتصال الملائمة لإنتاج السلع والخدمات ، ويضيف في تحليله لمفهوم التكنولوجيا، فهي لا تعني فقط بوصف العمليات الصناعية و لكنها تتبع تطورها، معنى ذلك ان التكنولوجيا تكشف عن أسلوب الإنسان في التعامل مع الطبيعة و التي من خلالها يدعم استمرار حياته.

ويعرفها محمود علم الدين بأنها تطبيق المعرفة العلمية لتصميم و انتاج و استخدام منتجات و خدمات توسع مقدرة الانسان على تطوير البيئة الطبيعية الانسانية و التحكم فيها.

ويعرفها إبراهيم مذكور على أنها فن الإنتاج أي العمليات المادية اللازمة له وتطلق على المبادي العلمية والمخترعات التي يستفيد منها الإنسان في تطوير المجهود الصناعي فتشمل مصادر القوى و العمليات الصناعية، و مايمكن ان يطرأ عليها من تحسين وسائل الإنتاج و باختصار كل ما يفيد الإنتاج و يرفع من شأن السلع و الخدمات (1)

إجرائيا: تعني تكنولوجيا في هذا الموضوع الوسائل الأكثر استخداما في الأسر، كالهاتف النقال، اللوح الذكي

2- مفهوم تكنولوجيا الاتصال : هو مجموع التقنيات والأدوات أو النظم المختلفة، التي توظف المعالجة

المضمون او المحتوى ، الذي يراد توصيله بعملية الإتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي التي بها تجمع المعلومات والبيانات المسموعة والمكتوبة والمصورة والمرسومة والمرئية والمطبوعة والرقمية عن طريقة الحاسبات الالكترونية، ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات ثم استرجاعها في الوقت المناسب ، ثم عملية النشر لهذه المواد الإتصالية أو الرسائل والمضامين المسموعة او مرئية او رقمية ونقلها من مكان إلى آخر و تبادلها (2)

(1) فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والإتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن، 2010، ص 19

(2) شريف درويش اللبان ،تكنولوجيا الإتصال، المخاطر والتحديات و التأثيرات الاجتماعية، المكتبة الإعلامية القاهرة ، 2000، ص 103 .  
اجرائيا: هي جميع الوسائل والتجهيزات لنقل وعرض المعلومات الإتصالية بين الأفراد، داخل الأسرة كالهاتف، اللوح الذكي.

### 3- تعريف الإيصال:

هو انتقال المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات أو العواطف من شخص أو الجماعة إلى شخص آخر أو جماعة أخرى، من خلال الرموز ويوصف الاتصال بأنه فعال حينما يكون المعنى الذي يقصده المرسل هو الذي يصل بالفعل إلى المستقبل، والاتصال هو اساس كل تفاعل اجتماعي، فهو يمكننا من نقل معارفنا وييسر التفاهم بين الأفراد، ويشمل 5 عناصر: المرسل المستقبل ،الدائرة، الرسالة، الأثر ، إذن فالإتصال هو عملية يتم عن طريقها إرسال رسالة معينة في إطار دائرة إلى المستقبل مع النتائج المترتبة عن ذلك (01) و يعرف كذلك بأنه بث رسائل واقعية كالمعلومات و الأخبار التي تنشرها وسائل الإعلام عن الأحداث المختلفة أو بث الرسائل خيالية كالقصص والروايات على مجموعة كبيرة من الناس على اختلاف مستوياتهم الإقتصادية ، السياسية الإجتماعية وتعتبر عملية الإتصال عملية ديناميكية متصلة الحلقات .  
- وكذلك يعرف على انه العملية التي تنقل بها الأفكار أو الرسالة من مصدر معين إلى مستقبل واحد ، أو اكثر بهدف تغيير السلوك (02)

إجرائيا: ويقصد بالاتصال في دراستنا، هو انتقال المعلومات، الأفكار، الآراء، الإتجاهات من مرسل (أ) إلى مستقبل (ب)، و فيه رجع الصدى ،و ذلك لتغيير فكرة، إتجاه، سلوك أو فعل ما .

### 4- تعريف تكنولوجيا الاتصال الحديثة :

يعرفها محمود حامد خضر بأنها مجموعة الأدوات والأجهزة التي توفر عملية تخزين المعلومات ومعالجتها، ومن ثم استرجاعها و كذلك توصيلها بعد ذلك على أجهزة اتصال مختلفة إلى أي مكان في العالم او استقبالها في أي مكان في العالم. (03)  
ويعرفها محمد منير حجاب بأنها هي تلك الأدوات والنظم التي تساعد على القيام بالاتصال وتتمثل هذه الأدوات اساسا في الحساسات الالكترونية (04)  
ويعرفها فوضيل دليو بأنها: أساسا تلك الموصولة بالكمبيوتر، ولها اثار عدة تشمل مجالات تطبيقات متنوعة مثل تشخيص المعارف عموما وتنظيم المؤسسات خصوصا (05)

(01) محمد فريد محمود عزت ، قاموس المصطلحات الإعلامية، دار الشروق، دس ، جدة ، 1984، ص 86.

(02) محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2013 ، ص 7.

(03) محمود حامد خضر، الإعلام والانترنت ، دار البداية للنشر و التوزيع ، عمان ، 2011، ص 12.

- (04) محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية ، ج2 : دار الفجر للنشر، القاهرة ، 2003، ص 805 .  
 (05) فضيل دليو، الاتصال وتكنولوجياته ، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر، د.س، ص 806 .  
 5- تعريف الحياة الاجتماعية:

تعرف بأنها عبارة عن الحياة الخاصة التي يعيشها الفرد داخل المنزل او داخل الأسرة، و تتكون الحياة الاجتماعية بشكل عام لأي شخص عن طريق الروابط المختلفة من الأخرى كالعائلة التي ينتمي إليها الشخص او الاصدقاء او عن طريق أشخاص موجودين في المجتمع، و يمكن مشاركة مجموعة من لانشطة المختلفة مع الآخرين اي بمعنى قضاء وقت ممتع مع الأصدقاء و الأقارب، فلا يستطيع الفرد العيش و حده بعيدا عن الناس، بالشخص الذي يتمتع بالحياة الاجتماعية قادر على تطوير حياته بسهولة أكثر من الشخص الانطوائي.

إجرائيا تعني الحياة الاجتماعية في هذا الموضوع الأخلاق والمبادئ والتعاون بين أفراد في المجتمع عن طريق الأسرة التي تلعب دور مهما في حياة الطفل وتعليمه المبادئ التي يحتاجها لكي يعيش في مجتمعه.

#### 6- تعريف الأسرة الحضرية

وتعرف كذلك باسم الأسرة النواة وهي النمط المميز للأسرة في المجتمع المعاصر، إذ تعتبر ظاهرة عالمية اساسية كذلك تعرف الأسرة الحضرية بأنها: هي أسرة نووية في الغالب و التي تسمى أيضا بالاسرة الزوجية فهي سمة العصر الحديث وميزة البلدان الصناعية، ووليدة الثورة الصناعية وانتشار المدن الحضرية الحديثة، فهي تتكون من زوج واحد وزوجة واحدة، و أبناء غير المتزوجين أو طفل واحد على الأقل.(01)  
 وتعرف الأسرة الحديثة كذلك على أنها جماعة تكون من شخصين أو اكثر تربطهما علاقات الزواج أو الدم او التبني أو الثلاثة معا، و تضمهم حياة منزلية واحدة يتفاعلون معا كل حسب دوره و مركزه .(02)  
 وكذلك يستخدم مصطلح الأسرة الزوجية للإشارة إلى الأسرة المكونة من الزوج والزوجة واطفالهما لمباشرين ، والفرق الوحيد بينهما أن أسرة النواة يمكن أن يقيم منهما أحد الأقارب أما الأسرة الزوجية فهي قاصرة على الزوجين و أطفالهما فقط (03)

إجرائيا : وتعني الأسرة الحضرية في دراستنا هي الأسرة التي تتألف من الزوج والزوجة واطفالهم التي تسعى إلى تحقيق الرفاهية الاجتماعية وتأمين المستقبل في ظل استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال لأطفالهم.

- (01) حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع الأسرة ، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2003، ص 32  
 (02) اقبال محمد بشير وآخرون، ديناميكية العلاقات الأسرية ( دراسة على الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة لمكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، مصر، د.س، ص 16  
 (03) سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت لبنان، 1984، ص65

## 7-مواقع تواصل الاجتماعي:

و يقصد بها هي مواقع الانترنت التي يمكن المستخدمين المشاركة و المساهمة في إنشاء اضافة صفحاتها بسهولة (01)

وتعرف أيضا: هي عبارة عن مواقع ويب ، تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية الرسائل الخاصة وغيرها من الخدمات .

كما تعرف أيضا بأنها شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الإجتماعية بين مجموعة من المعارف والاصدقاء و القدامى من الإتصال بعضهم البعض، وبعد سنوات طوال، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي و الصوتي و تبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الإجتماعية بينهم (02) إجرائيا وهيا مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل فيما بينهم .

(01) مصعب حسام الدين قتلوني، ثروات الفايسبوك، مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، شبكة

المطبوعات النشر والتوزيع ، ط1، دار الحامد للنشر و التوزيع ، دس، ص 13.

(02) خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي و أبعادها التقنية و الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، السياسية على الوطن العربي و العالم، ط1، دار النفانس، الأردن، 2013، ص 243.

## 6- دراسات السابقة

تعتبر الدراسة السابقة أهم خطوة من خطوات البحث العلمي و مصدر إلهام، و إرث مرجعي لا يمكن أن يستغني عنها أي باحث ، وقد تم ترتيب الدراسات السابقة من حيث البلد، إذ بدأنا بدراسات عربية ثم جزائرية، و تم عرض كل دراسة من خلال ذكر اسم الباحث، عنوان الدراسة و اهدافها و الاجراءات المنهجية و اهم النتائج التي توصلت إليها، و موضوع دراستنا يندرج ضمن " تكنولوجيايات الاتصال الحديثة في المجتمع الجزائري بين الحاجة إلى الإتصال وتغيير في نمط الحياة الاجتماعية للأسرة الحضرية الجزائرية "

## - الدراسات العربية:

- الدراسة رقم 01: دراسة دعاء عمر محمد كتانة 2015 "وسائل المراسل الإجتماعي واثره على الأسرة " دراسة فقهية (01)

تهدف الدراسة إلى بيان أثر وسائل التواصل الإجتماعي على الأسرة من خلال التعرف على الأهداف التالية

- بيان مفهوم الإتصال في الإسلام

- تسليط الضوء على تأثير وسائل الاتصال على العلاقة بين أفراد الاسرة

- بيان أهم الآثار النفسية والاجتماعية والصحية الناتجة على إدمان على وسائل التواصل واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلية، الذي يهتم بدراسة الظواهر والأحداث ومن ثم تحليلها واستنباط الأحكام الشرعية منها.

و توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: ان تكنولوجيا شبكات التواصل الإجتماعي ومواقع التواصل اضفت بعدا ايجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر من احداثها التغيرات ثقافية واجتماعية وسياسية في حياة مجتمعات بأكملها، التواصل الإنساني وجد منذ القدم وقد ورد كثير من صور التواصل في القرآن الكريم والسنة الشريفة، تعددت وجهات النظر الإسلامية الفقهية في الحكم علي استخدام وسائل التواصل الإجتماعي و لكن اجمع علماء الفقه الإسلامي أنه إن كانت الغاية بعيدة عن المساس في جوانب العقيدة الإسلامية فلا بأس .

(01) دعاء عمر محمد كتانة: وسائل التواصل الاجتماعي أثره على الأسرة دراسة فقهية، رسالة ماجستير في الفقه و التشريع، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس - فلسطين ، 2015.

وكان من أهم التوصيات الدراسة ما يلي : توصي الدراسة بضرورة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، الحديثة وفقا للطوابط الإسلامية، نظرا لفاعليتها الفكرية والعلمية وانتشارها في العصر الحاضر، وقد يأتي المستقبل بأحدث منها، وحث دائرة الإفتاء الفلسطيني على اصدار منشورات وكتب مطبوعة حول السائل الفقهي بالاستعانة بمختصي الدين والشريعة والقانون .

- الدراسة رقم 02 : دراسة أسماء عصام محمد اليوسف 2017 " تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في محافظة أربد " (01)

تهدف الدراسة إلى التعرف على الأثر الذي أحدثته مواقع التواصل الاجتماعي في الأسرة ، وكذلك التعرف على اثرها فيا العلاقة بين الابناء أنفسهم، و كذلك التعرف على الاسباب التي تدفع الأفراد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، التعرف على الآثار الايجابية و السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

واعتمدت الباحثة علما أداة من أدوات البحث العلمي وهي الإستمارة لأنها تمكن الباحث من جمع المعطيات والمعلومات الشاملة، فاستخدمت عينة عشوائية لأحياء المدينة و عينة قصدية لاختيار افراد عينة الدراسة قوامها 155 ذكورا و 442 إناثا وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج من أهمها :

-المتوسط الكلي لأثر شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك الواست أب، الماسنجر) على العلاقات الأسرية بشكل عام كان مرتفعا بنسبة 57,3%

- مدى مساهمة مواقع التواصل واصل الاجتماعي في حدوث الامور الإيجابية بعد مرتفعا 72.3%

- مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث الأمور السلبية بعد مرتفعا نوعا ما ب 66,3 %

\*و من التوصيات لهذه الدراسة مايلي : نوصي الباحثين الاجتماعيين في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية مواصلة البحث وإجراء المزيد من الدراسات في مجال تأثير مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة على الأسرة والمجتمع من الناحية الإيجابية والسلبية.

## -الدراسات الجزائرية

الدراسة رقم 01: دراسة عديلة ميور وصفية لفيف 2017" تكنولوجيا الإتصال الحديثة وتأثيرها على الإتصال داخل الأسرة (01) "

- تهدف هذه الدراسة إلى الإلمام بجميع جوانب الموضوع قدر الامكان و توضيح جميع المتغيرات بموضوع الدراسة.

- كشف الستار عن تأثيرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإتصال داخل الأسرة .

- اقتراح حلول لتفادي مختلف التأثيرات السلبية لتكنولوجيا الاتصال داخل الأسرة.

- معرفة واقع الإتصال داخل الأسرة في ظل الثورة للإعلام و الإتصال.

- اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي بإعتباره أكثر المناهج ملائمة لدراسة هذا الموضوع. و كذلك

اعتمدت على أداة في جمع البيانات و هي الإستمارة، و اعتمدت على نوع من العينات و هي العينة العنقودية من أجل التغلب على الوقت و التكلفة، قوامها 90 مفردة.

- و توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية :

- أغلب المبحوثين يستخدمون تكنولوجيا الاتصال الحديثة بغرض زيادة المعارف و التنقيف بنسبة 36,02 %

- انعكاس استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في زيادة العزلة لدى المبحوثين ب 54,4%

- معظم أفراد العينة أقروا ان استخدام وسائل تكنولوجيا الحديثة لها تأثير قوي على الحوار و التفاعل داخل

الأسرة بنسبة 43,3 %

(01) عديلة عميور وصفية لفيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة و تأثيرها على الاتصال داخل الأسرة ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الاعلام و الاتصال ، جامعة محمد الصديق بن يحيى، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية،جيجل، 2017.

- الدراسة رقم 02 : دراسة سارة لونادي 2017 " تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على انماط الاتصال الاسري" دراسة ميدانية على أسر طلبة جامعة العربي بن هديي بأم البواقي (01)
- تهدف هذه الدراسة إلى : التعرف على عادات وانماط استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى اسر الطلبة الجامعيين.
  - فهم الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام أسر الطلبة الجامعيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة.
  - معرفة أسباب استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى أسر الطلبة الجامعيين .
  - اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة حاطر الظواهر و الأحداث، واعتمدت كذلك على أداة من أدوات البحث العلمي وهي الإستمارة لأنها تمكن الباحث من جمع المعطيات واستخدمت عينة قصدية (عمدية) قوامها 120 طالبا .
  - توصلت الدراسة إلى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة يسبب قلة الزيارات واللقاءات الأسرية وذلك بالاكتماء بالاتصال بهم دون الذهاب إليهم، وكذلك أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تسهل التفاعل مع أفراد الاسرة البعيدين
  - كذلك توصلت الدراسة إلى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ايجابية و سلبية في نفس الوقت.
  - وكان من أهم توصيات الدراسة مايلي : يجب على الأسرة أن تستخدم تكنولوجيا الاتصال الحديثة.
  - التعود على الحوار مع الآباء الأبناء، وتشجيع الأبناء على الحوار و الحديث عن المشكلات وغيرها من الانشغالات، بدل الإتصال بالآخرين عبر تكنولوجيا الاتصال الحديثة .
  - التقليل من استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة الا للضرورة .

(01) سارة لونادي، تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على انماط الاتصال الاسري، دراسة ميدانية على أسر الطلبة الجامعيين ، مذكرة تكميلية لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهدي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، أم البواقي ، 2017.

بأول محادثة لنقل الصور باستخدام الكهرباء، من خلال الضوء المنعكس عن الصورة على لوحة مرصع بالخلايا الضوئية التي تقوم بتوليد تيارات كهربائية تتناسب مع شدة الضوء المنعكس ومن ثم يتم نقل هذه التيارات بالاسلاك الى عدد مماثل من المصابيح الكهربائية المتراسة فتضيئ راسمة بذلك ضلال الصورة الاصلية، و عدل الالماني بول نبكو في عام 1884 من هذا النظام وذلك بالتخلي عن نظام المصابيح الكثيرة واستبداله بنظام ميكانيكى لمسح الصورة ، وقد بدأت أول تجارب التلفزيون في ألمانيا في عام 1935 ببث غير ملون ، تبعتها فرنسا في العام نفسه وبريطانيا في عام 1936 ثم الولايات المتحدة في عام 1939 مستفيدة مما سبقها من دراسات و تجارب في مجال الكهرباء و التصوير الفوتوغرافي والاتصالات السلكية واللاسلكية (01)

و تميز القرن الماضي باكتساب وسائل الاتصال الصفة الجماهيرية ، وذلك من خلال طبيعة البرامج وسعة البث وانتشاره، و اصبحت لها أهمية كبيرة وخاصة الوسائل الإلكترونية (التلفزيون والراديو)، باعتبارها قنوات أساسية لنقل الاخبار والمعلومات، وأصبحت برامج التلفزيون تنعكس قدم المجتمع وثقافته و انماط معيشتة، وعكست برامج الرادير اهتمامات الناس وقضاياهم الحالية ، ومع ظهور ونجاح الصحافة الجماهيرية التي اكتمل نوها في النصف الأول من القرن العشرين، فهد شهد القرن التاسع عشر ظهور عدد كبير من وسائل الإتصال ( التلغراف ، التليفون، الفوتوغراف، ثم التصوير الفوتوغرافي فالفيلم السينمائي ثم الإذاعة المرئية ( التلفزيون ) (02)

وقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين أشكال التكنولوجيا الإعلام والاتصال والمعلومات مما قرم أمامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقة ، ولعل ابرز مظاهر تلك التكنولوجيا هو امتزاج ثلاث ثورات مع بعضها البعض شكلت ما سمي بالثورة التكنولوجية أو الرقمية وهي ثورة المعلومات ، المتمثلة في انفجار ضخم في المعرفة وكمية هائلة من المعارف المتعددة والأشكال والتخصصات واللغات ،وثورة الإتصال تتجسد في تطوير تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة بدء بالإتصالات السلكية، مروراً بالتلفزيون ، وانتهاء بالأقمار الصناعية والألياف الضوئية وثورة الحاسبات الإلكترونية التي امتدت الى كافة جوانب الحياة وامتزجت بكافة وسائل الإتصال(03)

و قد اطلق على هذه المرحلة عدة تسميات أبرزها مرحلة الإتصال متعددة الوسائط Multimedia ، ومرحلة التكنولوجيا الإتصالية التفاعلية Interactive ، و مرحلة المهجنة Hypermedia ومرتكزاتها الأساسية هي:

- (01) إبراهيم عبد الله المسلمي ، نشأة وسائل الإعلام وتطورها، ط 2، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2005 ، ص 302.  
 (2) موسوعة لاروس ، الإتصالات من البداية حتى الانترنت، ترجمة أنطوان الهاشم، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، 2002، ص 46 .  
 (03) خلاف جلول، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيراتها على العلاقات الأسرية مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة الامير عبد القادر ، قسم الدعوة و الاعلام ، قسنطينة ، 2002-2003 ، ص 40.

## 7-المقاربة النظرية للدراسة:

- نظرية الاستخدامات والإشباع

## أ - أصول النظرية :

كان أول ظهور النظرية بصورة كاملة في كتابة استخدام "وسائل الاتصال الجماهيري" من تأليف كان و بلومر عام 1974م ، و دار هذا الكتاب حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جانب ، ودوافع استخدام الفرد من جانب الى آخر.

وتعد هذه النظرية بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسات تأثير وسائل الإتصال ، حيث يزعم المنتظرون لهذه النظرية أن الجمهور إرادة من خلالها تحدد أي الوسائل والمصابين ، واستمر الإهتمام بهذه النظرية عند الباحثين أمثال : " لازار سفيلد وريفير"و" بلومر شرام" في القرن 20، لكنها لم تكن مصممة لدراسة اشباع وسائل الاتصال، ومع تزايد الإهتمام بالإشباع التي تزود بما وسائل الإعلام جمهورها، وأصبح واضحا هذه الدراسات لم تستطع الوصول إلى تحديد الإشباع التي توضع عناصر هذه النظرية وفي 70 بدأ الباحثون يستهدفون عبر البحوث المنظمة بناء الأسس النظرية لمدخل الإستخدام والإشباع، وذلك عبر طرح وصياغة الكثير من التساؤلات العديدة، التي ظهرت في الدراسات التقليدية في 40 من القرن نفسه (01)

## ب- فروض النظرية

- ان اعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم .

- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة، واختيار وسيلة إعلام محددة، يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية.

- التأكد أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون وليس وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

- يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه وبدوافعه واهتماماته، فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام. (02)

(01) حسين شفيق، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الإجتماعي، دار فكروفن ، الأردن ، 2014 ، ص 190.

(02) مصطفى يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1 ، دارحامد ، الأردن، 2015 ، ص 214.

## ج- أهداف النظرية :

- التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام ، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته وأهدافه.

- توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام والتفاعل نتيجة الاستخدام .

- التركيز على فهم الإتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الإتصال الجماهيري .

## د - الإنتقادات الموجهة النظرية :

إن هذه النظرية تتبنى المفاهيم التي تتسم بشيء من المرونة ، مثل الدوافع، الإشباع الهدف، الوظيفة وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة، وبالتالي فمن الممكن ان تختلف النتائج التي يحصل عليها من تطبيق النظرية تبعا لاختلافات التعريفات .

إن الحاجات الخاصة بالفرد متعددة ما بين فسيولوجية نفسية واجتماعية وتختلف أهميتها من فرد لآخر، ولتحقيق تلك الحاجات تتعدد أنماط التعرض لوسائل الإعلام واختيار المحتوى.

تقوم النظرية على افتراض أن استخدام الفرد لوسائل الإعلام إستخدام متعمد ، مقصود وهادف والواقع يختلف في أحيان كثيرة عن ذلك ، فهناك أيضا استخدام غير هادف، وتنتظر البحوث التي تستند إلى نظرية الإستخدامات والإشباع إلى وظائف وسائل الاتصال من منظور فردي يستخدم الرسائل الاتصالية في حين أن الرسالة الإتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد و تحقق إختلالا وظيفيا لبعض الآخر (01)

## هـ - الرد على الإنتقادات :

يعتبر المؤيدون لمدخل الإستخدامات والإشباع في ردهم على الإنتقادات الموجهة إليه، أن كل ما أثير حول المدخل لا يمكن أن ينفي دوره في دراسة علاقة الفرد بوسائل الإتصال وينطلق هؤلاء من إمكانية حدوث تغيرات في سلوكيات الجمهور اتجاه الوسيلة الإعلامية الذي يمكن أن يتغير نوعها و مضمونه، ويرى البعض أن هذه التغيرات المتبادلة في سلوك الأفراد ، ومحتويات وسائل الإعلام يعود بالدرجة الأولى إلى اختلاق الذي يحدث بين الإشباع التي تحققها وسائل الاتصال وبين الإشباع التي يرغب الفرد في تحقيقها، حيث لا بد من مراعاة التطور التي تعرفه وسائل الاتصال والذي قابله تغيرات في حياة الأفراد ، بالإضافة إلى ذلك فإن قياس اتجاهات الأفراد ومدى اشباع حاجاتهم لا يمثل مشكلة تتعرض مدخل الإستخدامات والإشباع، وكما هي عوائق مختلف الأبحاث الإجتماعية (02)

(01) مصطفى يوسف كافي ، مرجع سابق، ص ص 216 - 217

(02) حسين حمدي : وظائف الاتصال الجماهيري الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991 ، ص

## الفصل الثاني :تكنولوجيا الاتصال الحديثة

### تمهيد الفصل

- 1- نشأة وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة
- 2- خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة
- 3- أهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة
- 4- أنواع تكنولوجيا الاتصال الحديثة
- 5- وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة
- 6- ايجابيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة
- 7- سلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة

### خلاصة الفصل

## تمهيد الفصل:

يشهد العصر الحالي تطورا كبيرا في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة، فقد اصبحت المجتمعات تعتمد عليها بشكل كبير لما توفره هذه التكنولوجيا من الكم الهائل من المعلومات، الذي جعل العالم يعيش في عصر يسير بسرعة الضوء، وهذا ما جعل تكنولوجيا الاتصال مهمة في حياتهم اليومية ولكنها تبقى سلاح ذو حدين له ايجابيات كما لا يخلو من السلبيات، وهذا ما سنتطرق إليه بالتفصيل في هذا الفصل.

## 1- نشأة وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة

وجدت وسائل الإعلام والاتصال بوجود كائنات هذا العالم، ولكنها مرت بمراحل تطور عديدة افرزت عدة انواع متفاوتة فيها الكم والمدى ، ولكنها تهدف دائما إلى فورية الإتصال وتوسيع دائرة المستقبلين وتحسين نوعية الرسالة، وبرزت أولى بوادر تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باكتشاف العالم البريطاني وليم ستورغون الموجات الكهرومغناطيسية وذلك في عام 1924 وإستطاع من بعده صمويل مورس اختراع التلغراف عام 1837 ، حيث ابتكر طريقة الكتابة تعتمد على استخدام " النقط والشرط" ، وقد تم مد خطوط التلغراف السلوكية عبر كل أوروبا وأمريكا والهند خلال القرن التاسع عشر، أصبح التلغراف بعد ذلك من بين العناصر الهامة في تكنولوجيا الاتصال التي أدت في النهاية إلى وسائل الكترونية عديدة (01)، وفي عام 1876 استطاع الأسكتلندي ألكسندر غراهام بيل أن يخترع التليفون لنقل الصوت إلى مسافات بعيدة مستخدما تكنولوجيا التلغراف أي سريان التيار الكهربائي في الأسلاك النحاسية مستبدلا بمطرقة التلغراف شريحة رقيقة من المدن تهتز حين تصطمم بها الموجات الصوتية، وتحول الصوت إلى تيار كهربائي في الأسلاك ، وتقوم سماعة التليفون بتحويل هذه الذبذبات الكهربائية إلى اشارات صوتية تحاكي الصوت الأصلي (02)

وفي عام 1877 اخترع توماس اديسون جهاز الفوتوغراف ، ثم تمكن العالم الألماني إيميل برنغر في عام 1887 من ابتكار القرص المسطح الذي يستخدم في تسجيل الصوت .  
وساعد توماس اديسون على نشأة السينما الأمريكية فضا عام 1891 ، سجل اختراع جهاز لمشاهدة الأفلام السينمائية يعمل بوضع قطعة العملة فيا ثقب خاص ، وكان اسم هذا الجهاز كينييتو سكوب . الإنتاج الصناعي للأفلام بدأ بعد ذلك بثلاث سنوات، وعندما هبطت شعبية جهازه قبل اديسون صنع جهاز العرض الذي اخترعه جنكز وارمات تحت إسم اديسون فينا سكوب.

وفي عام 1896 استطاع العالم الايطالي غوغلبيو ماركوني من اختراع الراديو او اللاسلكي وكانت تلك هي المرة الأولى التي تنتقل فيها الصوت الى مسافات بعيدة دون استخدام أسلاك وتم افتتاح أول محطة للبيت الأم اعيايا أمريكا سنة 1918 - وبعدها به أن محطات للبت الإذاعي في الإنتشار وكان الألمان والكنديون أول من بدأ ف توجيه خدمات الإذاعة الصوتية المنتظمة منذ عام 1919 ، وقام الأمريكي جورج كيري في عام 1975.

(01) حسن عماد مكاي، ليله حسين السيد ، الإتصال ونظرياته المعاصرة ،دار المصرية اللبنانية، القاهرة ، 2002، ص 100-101.

(2) عماد الدين خلق الحسين، عالم الاتصالات بين الماضي والحاضر والمستقبل، مركز الأهرام مترجمة والنشر القاهرة ، 2000، ص 10.

لحاسبات الإلكترونية في جيلها الخامس الذي يتضمن أنظمة الذكاء الاصطناعي والاليف الضوئية و أشعة الليزر والأقمار الصناعية (01)

وتميزت التكنولوجيا الجديدة للإتصال والإعلام والمعلومات (الحاسبات الإلكترونية، الإتصالات الفضائية وامكانية الاتصال المباشر بقواعد البيانات، انتشار التقريرن والكابلي التفاعلي و الرقمين و خدمات الفيديو تكس، التليكست الفيديو ديسك الرقمي، نظ الليزر الميكروويف الألياف الضوئية، الإتصالات الرقمية، خدمات الهاتف المحمول البريد الإلكتروني عقد المؤتمرات عن بعد ) (02)

(01) خالد محمد خطاب ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي، دار العالم العربي القاهرة، 2009، ص 50

(02) خالد منصر، علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باعتراب الشباب الجامعي، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2011 - 2012 ، ص ص 13- 14

## 2- خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة

إن التكنولوجيا الحديثة تتيح للأفراد تجاوز مستوى المسافة المطلوبة لعملية الإتصال اي أنها تتيح للفرد ان يدخل فى علاقة مع أي شخص كان وفي اي مكان يوجد دون الإحساس بصعوبة الاتصال المباشر، فعالم اليوم يتجاوز حدود وسائل الاتصال الجماهيرية التقليدية حيث تشكل الاقمار الصناعية الحديثة التي أفرزتها التكنولوجيا بعدة سمات ألقت بظلالها وفرضت تأثيرها على الاتصال الإنساني بوسائله الحديثة ، و من ابرزها :

(01)

- التفاعلية: ومن أبرز صفاتها هي تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل، أي أن هناك ادوارا مشتركة بينهما في العملية الاتصالية و يطلق على القائمين على الإتصال لفظ مشاركين بدلا من مصادر، و من ذلك نجد استعمال مصطلحات جديدة فإ عملية الاتصال مثل الممارسة الثنائية، التبادل، التحكم، ومثال على ذلك استعمال نظام (فيديو تيكست) الذي يتيح تفاعلا واضحا بين المرسل والمستقبل، وهذا النظام يعد واحدا من أنظمة النصوص المتلفزة

- تحديد المستفيد : تعني هذه السمة إن المعلومات التي تتبادل تكون محدده الغرض ، اي أن هناك درجة من التحكم في معرفة المستفيد الحقيقي من معلومات معينة دون غيرها، و هذه السمة افرزتها تكنولوجيا الاتصالات المتمثلة باحدى أنظمة البريد الإلكتروني الا و هي ( الرزم البريدية الخادمة) التي تتيح للمشارك بها مجالاً واسعاً للتحكم بكمية المعلومات المرغوب فيها ونوعيتها، ويقوم بعد بهذه الخدمة شخص يدعى (المنسق) الذي يقوم بترتيب هذه العملية من طريق معرفة رغبات المستفيدين وحاجاتهم من المعلومات وتجهيزهم بها عن طريق (صناديق البريد الالكترونية) الخاص بكل مشترك لقاء إشراك شهري أو سنوي يدفع لقاء هذه الخدمات

- اللاتزامنية: تبرز اهمية هذه السمة كونها تسمح بإمكانية تبادل المعلومات بين اطراف العملية الاتصالية من دون شرط تواجدها في وقت ارسالها ، وهذا يعني ان هناك إمكانية لتخزين المعلومات المرسله عند استقبالها في الجهاز و استعمالها وقت الحاجة، فمثلا في أنظمة البريد الإلكتروني ترسل المعلومات من منتجها إلى المستفيدين منها في أي وقت.

- قابلية التحرك أو الحركية : تسمح هذه السمة في بث المعلومات واستقبالها من أي مكان آخر اثناء حركة منتج ومستقبل المعلومات و ذلك باستخدام عدد من الأجهزة المختلفة التلفزيون النقال وهاتف السيارة والتلفاز المدمج في ساعة اليد، وجهاز الفاكس الذي يمكن استعماله في السيارة وكذلك الحاسوب الالكتروني النقال

- قابلية التحويل : هي امكانية نقل المعلومات من وعاء لآخر باستعمال تقنيات تسمح بتحويل الاوعية الورقية الى مصغرات فلمية و بالعكس، كذلك امكانية تحويل المعلومات المسجلة على المصغرات الفلمية إلى الاوعية الممغنطة او الليزرية، و كذلك امكانية تحويل النصوص من لغة الى اخرى او مايسمى بنظام الترجمة الآلية.

قابلية التوصيل : هذه السمة تتمثل بإمكانية استعمال الأجهزة المصنعة من قبل الشركات المختلفة التي تحكمها معايير معينة في توحيد صناعة الأجزاء المختلفة لعدة الأجهزة مما يتيح امكانية تبادل المعلومات بين المستخدمين وبغض النظر عن الشركات المصنعة للأجهزة المختلفة.

الشيوع والانتشار: تعني الانتشار المنهجي لوسائل الاتصال حول العالم وفي الطبقات المختلفة للمجتمع، إذ كلما تظهر وسيلة لتناقل المعلومات تعد في البداية ترفاً، ولكنها في النهاية تصبح تقليدية يمكن استعمالها من طرف فئات وطبقات مختلفة في المجتمع مثل استعمال التلفون وأجهزة الفاكس وغيرها من التقنيات.

العالمية أو الكونية: تعني امكانية تناقل المعلومات بين المستخدمين على مستوى العالم، وذلك التوافر كميات ونوعيات محددة من التقنيات التي تسمح بذلك وهذه السمة في سعة تناقل المعلومات بين الأفراد تضفي الكثير من المميزات على التواصل العلمي و التقني وفي تناقل الخبرات بينهم وبالتالي يكون التواصل والتفاعل عالمياً.

وعليه فإن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ليست كغيرها من التكنولوجيات الأخرى فهي تتحدى نفسها وتسابق الزمن، وتتميز عن غيرها بوصفها عملية متكاملة أكثر من كونها مجرد أدوات فإستخدامها يقود إلى إعادة ابتكارها من جديد، وهو ما يؤدي إلى مزيد من الإستخدام في دائرة لا تنتهي، غير أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة لا تلغي وسائل الاتصال القديمة ولكن تطورها و تغيرها بشكل كبير و سريع، ادى إلى ظهور مستحدثات جديدة في مجال صف الحروف وتنظيمها وفي نظام الطباعة ونظم الإرسال عبر الأقمار الصناعية.(01)

الإحتكارية: إن صناعة هذه التكنولوجيا تتسم بالتركيز الشديد في عدد محدود من الدول الصناعية الكبرى، و ضمن الشركات العالمية متعددة الجنسيات و يؤدي هذا التركيز الى السيطرة المطلقة لهذه الشركات الإحتكارية، ليس فقط على عملية نقل و تسويق هذه التكنولوجيا في الدول الأقل تقدماً، ولكن أيضاً في التأثير على طريقة ادارتها و استخدامها بل و صيانتها في احيان كثيرة في هذه الدول، مما يعزز من احكام قبضة المجتمعات المصنعة لهذه التكنولوجيا على الدول المستوردة لها و ترسيخ تبعية ثابتة للأولى في المجال الثقافي (01)

- اسعار منخفضة : من أهم المميزات التي ساهمت في انتشار هذه التكنولوجيا هو انخفاض الأسعار نتيجة تداولها، ما ساهم في بروز شركات متنافسة عملت على جذب أكبر عدد من الزبائن وأيضاً على تطوير منتجاتها من برامج ومضامين و منتجات مختلفة.
- تقليص الوقت : فالتكنولوجيا تجعل كل الاماكن قريبة إلكترونيا ومتجاورة.
- تقليص المكان : تتيح وسائل التخزين التي تستوعب حجماً هائلاً من المعلومات المخزنة، والتي يمكن الوصول إليها ببسر وسهولة. (02)

---

(01) رضوان بلخيري، مرجع سابق، ص 247  
 (02) العياشي زرزار، تكنولوجيا المعلومات والإتصالات و أثرها في النشاط الاقتصادي وظهور الاقتصاد الرقمي ، مجلة الاقتصاد والمجتمع، ص220 .

## 3- أهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة

- تساهم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحقيق رفاهية الأفراد من خلال الخدمات التي تقدمها من إتصال تعليم، تثقيف و توفير المعلومات.
- يمكن لتكنولوجيا الاتصال الحديثة نشر الرسائل الخاصة بحل العديد من المشاكل المتعلقة بالأشخاص و المنظمات و غيرها.
- تساهم تكنولوجيا الاتصال في التنمية الاقتصادية ، حيث تؤدي الثورة الرقمية إلى نشوء أشكال جديدة تماما من التفاعل الاجتماعي و الاقتصادي، وقيام مجتمعات جديدة ، وتتمحور تلك الثورة حول قوة تكنولوجيا الاتصال التي تسمح للناس بالوصول إلى جل المعلومات.
- زيادة قدرة الأشخاص على الاتصال وتقاسم المعلومات والمعارف ترفع من فرصة تحول العالم الى مكان أكثر سلما و رخاء لجميع سكانه .
- تكمن تكنولوجيا الاتصال بالإضافة إلى وسائل الإعلام التقليدية والحديثة الأشخاص المهمشين والمعزولين من أن يدلوا بدلوهم في المجتمع العالمي بغض النظر عن نوعهم أو مكان سكنهم .
- لها دور هام في تعزيز التنمية البشرية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية.
- تتخطى الحدود الجغرافية والسياسية للدول لتصل لأي نقطة في العالم، ذلك من خلال الاتصال والانتشار الواسع الذي تتميز به. (01)

## 4- انواع تكنولوجيا الاتصال الحديثة :

وفيما يلي استعراض لأهم انواع تكنولوجيايات الإتصال الحديثة أهمها:

- الكابيل المحوري : و هو نوع من أنواع تكنولوجيا الاتصالات، وقد ساهم بشكل او بآخر في تأمين وصول البيانات و المعلومات وفي ظروف و معطيات تختلف ربما بعض الشيء عن وسائل تكنولوجيا الاتصالات الأخرى ويقف في مقدمة تلك المعطيات أن الكابيل المحوري يوضع تحت الأرض أو على قاع البحار والمحيطات، وهذا الاختلاف اعطى بدوره لهذا النوع من تكنولوجيا الاتصالات بعدا و أهمية كبيرة تتجسد في امكانية تأمين وصول المعلومات إلى الأفراد والمؤسسات في ظل ظروف و أوقات يصعب على الغير التجسسي فيها على الآخر، فالمعطيات السابقة دفعت بالمكاتب ومراكز المعلومات الى ادخال هذا النوع من التكنولوجيا ضمن خدماتها، نظرا للامكانيات التي تتمتع بها، و تتفوق فيها في ذات الان على خطوط الهاتف من حيث عدد القنوات و نسبة كثافة المعلومات، فالكابيل المحوري الواحد يسمح لمرور 1800 محادثة هاتفية في الوقت نفسه و غالبا ما يتم ضم عدة كابلات محورية معا، في كابل ضخم قادر على حمل يصل الى حوالي 32400 محادثة في الوقت نفسه و تشكل الكابلات المحورية جزءا من شبكة الهاتف، كما نستخدم ايضا في نظم البث التلفزيوني السلكي و ذلك لا يصل الفيديو الملون و غيره من الخدمات إلى المنازل المشتركة (01)

- الاقمار الصناعية: تعد من أهم وسائل الاتصال نظرا لامكانياتها الهائلة ، و هي عبارة عن محطة صغيرة في جسم متحرك و عالم في فضاء، تعمل الموجات الدقيقة أو متناهية الصغر، (microworve) وتقوم محطة القمر الصناعي الموجودة في الفضاء، باستقبال وإعادة إرسال تلك الموجات الدقيقة التي تحمل معلومات عبر المحطات الأرضية الموزعة في مناطق المشتركين ويتم استقبال وإرسال الموجات عن طريق هوائيات مثبتة على سطح القمر الصناعية العلوي والموجه لسطح الأرض .

وتعتبر الاقمار الصناعية وسيلة فضائية متقدمة على وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية الأخرى، وتبادل المعلومات وتناقلها بين دول العالم المختلفة على المستويات الإقليمية والدولية ، ومن أهم ميزات الأقمار الصناعية، أنها الوسيلة الوحيدة القادرة على نقل المعلومات وتوفير الترابط على مستوى عالمي، وبشكل كفاء و حقيقي مقارنة بالوسائل الأخرى، كما أن الاتصال عبر الاقمار الصناعية يؤمن نقل المعلومات بأشكالها المختلفة

(01) حسن جعفر الطائي، تكنر لوجيا المعلومات وتطبيقاتها ، دار البداية ناشرون وموزعون ، عمان ، 2007، ص 377 .

كالنصوص والأرقام، والرسومات والأشكال والأصوات البشرية وما شابه ذلك ، اي أنها معلومات متعددة الأوعية والوسائط، إضافة إلى ان كمية وحجم المعلومات المنقولة في الثانية الواحدة عن طريق الأقمار الصناعية هي أكبر سن أية وسيلة أخرى من وسائل الاتصال المعروفة والمشاعة في الوقت الحاضر (01).

- المايكرو ويف : يستخدم المايكروويفت لنقل الإشارات عبر الفضاء المفتوح بطريقة مشابهة تماما لطريقة نقل إشارات الرادير، حيث تسمح أنظمة المايكروويف بنقل هذه الإشارات بمعدلات أعلى بالمقارنة مع الخطوط التلفونية أو الكابلات المحورية.

ويتم هذا النقل على أساس lin of sight path بين ابراج (محطات) المايكروويف و يمكن النقل لمسافات ابعده بعد استخدام معدات تصميم الإشارات، التي تقوم بإعادة نقل الإشارات من محطة إلى اخرى، تمتاز هذه الانظمة بانها تسمح بنقل نوعين من الإشارات الرقمية و التناظرية و بنفس الدرجة من الكفاءة، كما انها تضاهي في استيعابها الكابلات المحورية فضلا عن انخفاض تكلفتها بالنسبة لكل قناة، الا انه يعاب عليها ان الإشارات المنقولة بواسطتها تتضاءل و خاصة في ظل ظروف البث السيئة، وفي حالة التداخل في البث مع الأنظمة الاخرى تجدر الإشارة هنا إلى أن استخدام أنظمة المايكروويف أصبح لا تقتصر على الهيئات الحكومية والمنظمات الكبيرة ولأغراض الإتصالات للمسافات البعيدة فقط ، وإنما تعدى استخدامها لأغراض الاتصالات لمسافات محددة داخل المدن (02)

(01) سليمان مصطفى الدلاهمة، نظم المعلومات المحاسبة و تكنولوجيا المعلومات، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان، 2007، ص 377.

(02) محمد عبد حسين الطائي، تيسير محمد العجارمة، نظم المعلومات التسويقية، اثناء للنشر و التوزيع، عمان، 2008، ص 61 .

## - الهاتف النقال:

شهدت نظم ووسائل الإيصال تطورا مذهلا، انطلاقا من شبكات التلغراف مرورا باستخدام الأسلاك النحاسية . فالضوئية ،وقد تنامت من حيث الساعة والكفاءة الى ان وصلت الى مرحلة الاتصال عبر الأقمار الصناعية ونقل البيانات عبر شبكات الهاتف والوحدات الخلوية ومختلف الاتصال عن بعد ، والتبادل الأصلي اللاسلكي وبروتوكولات التبادل المعلوماتي و غيرها و تظهر بوضوح اهمية استخدام التليفون من خلال قواعد البيانات حيث أننا في حاجة دائمة و مستمرة لقواعد البيانات الحديثة خاصة لحاجاتها للاتصال الدائم (01) ولقد زاد الاعتماد على الهاتف النقال بفضل القاعدة الكبيرة لمشاركي هذه الوسيلة، خاصة انه يوفر للمستخدم تخزين معلومات الإتصال، متابعة المواعيد و ضبط المنبه، التسلية و ممارسة الالعاب الحصول على المعلومات من الشبكة العالمية، إضافة الى تصفح الشبكة العالمية و ارسال البريد الالكتروني .

وزادت من أهمية الهاتف النقال تلك التطبيقات التي تتطور يوما بعد يوم نذكر منها : تكنولوجيا خدمة الرسائل القصيرة (SMS) تكنولوجيا خدمة الرسائل المتعددة الوسائط (MMS) التي يمكن من خلالها نقل الصوت والصورة مباشرة ، تكنولوجيا المساعد الرقمي الشخصي (PDA)، و هو عملية دمج النقال مع الحاسوب، و كذلك تكنولوجيا البلوتوث والذي تم تطويره من قبل مجموعة من الشركات الإلكترونية لسماح أي جهازين إلكترونيين بالقيام بعملية اتصال بدون أسلاك أو كابلات ، أو أي تدخل من قبل المستخدم .

كما ظهر جيل جديد من الهواتف المحمولة التي ينتظر منها القيام بدور مشهود في صنع مستقبل الخدمات التفاعلية يذكر منها: الهاتف الذكي smart phone ، المميز بقدرته على حفظ المعطيات، الإبحار في الانترنت، و تبادل المعلومات مع مختلف الأجهزة الالكترونية مزودا بشاشة لعرض الصور (02)

(01) محمد احمد سليمان ، التسويق وتكنولوجيا الاتصالات، زمزم ناشرون وموزعون ، عمان ، 2013، ص 190.  
 (02) ربيعة قندوشي، الإعلان الالكتروني، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012 ، ص 76

## -الأنترنت:

تعتبر شبكة الانترنت أكبر شركة للحاسبات في العالم، فالأنترنت هر شبكة مستقلة تقوم بتوفير الاتصالات من بين عدة اشخاص او تنظيمات و ازدادت باستخدام انماط و اساليب تكنولوجية متطورة، و يرجع نشوء الشبكة الى سلسلة طويلة من الانجازات التقنية والتطور الزمني على فترات، وتعتبر الثمرة الحقيقية للدمج بين الحوسبة والاتصالات و تتميز بالشمول وتعدد مشتركها وبروتوكولات تبادل النصوص والمعلومات المعتمدة في بيئتها، وما تحققه يوما بعد يوم من الدمج الرهيب بين الوسائل المرئية والسمعية ووسائل الصوت والصورة والاداء و الحركة ، وهي الشبكة الاكثر اهمية والابعد تأثيرا التي تخدم العالم بأسره ، وقد بدأ العمل بهذه الشبكة سنة 1993م.

ان شبكة الأنترنت تضم بداخلها عدد كبير من الشركات الحاسوبية، والتي استفادت من تطور نظم الاتصال بشكل كبير، وحولت العالم الى قرية إلكترونية صغيرة رة فهي نافذة تطل على تطور العصر، وتمكن من المشاركة في صنع الأحداث، وتبادل الرأي، إذ تعد فن ومعرفة وتسويق في جاهزية لكل من يطرق أبوابها بحثا عن مناه (01)

## 5- وظائف تكنولوجيا الإيصال الحديثة:

لتكنولوجيا الاتصال الحديثة عدة وظائف من بينها:

- **وظيفة التوثيق:** لعبت تكنولوجيا الاتصال الحديثة، دورا كبيرا في توثيق الإنتاج الفكري في مجال الاتصال و الاعلام.

تعمل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة ، التي تتميز بالضخامة غير المسبوق ،في ذلك أن الاتصال الرقمي والانفجار المعلوماتي و المعرفي ، جاء نتاجا لتطور غير المسبوق في تكنولوجيا الاتصال و تكنولوجيا المعلومات.

عملت التكنولوجيا الاتصال الحديثة على الزيادة في سرعة إعداد الرسائل الإعلامية وفي القدرات العالية من حيث تحويلها إلى أشكال مختلفة (من مطبوعة الى مرئية ومن مرئية الى مطبوعة ) وفي القدرة على نشرها وتوزيعها وتخطي حاجزي المكان والزمان.

- **ظهور الحاسوب الشخصي :** والتوسع في استخداماته و يتيح هذا الحاسب قائمة ضخمة من الخدمات والمعلومات سواء الاستخدام الشخصي او إمكانية الاستفادة من المعلومات التي تقدمها شبكات المعلومات كما يحتوي على كمية كبيرة من المعلومات يمكن إسترجاعها بسرعة فائقة مثل : البريد الإلكتروني .

- **تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي:** حيث يتعامل الفرد لساعات طويلة مع الحاسب الشخص بعيدا عن الاتصال بالآخرين، في الواقع الحقيقي حيث لا يتم الاتصال وجها لوجه ولكن من خلال المحادثات والبريد الإلكتروني والحوارات

-قدمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة فرصة المشاركة في الندوات، من خلال طرح التساؤلات او مناقشة بعض الموضوعات وتقديم محاضرات عبر الأنترنت (01)

- **مراقبة البيئة :** أو إلتماس المعلومات سواء تم البحث عنها بوعي او بدون وعي و غالبا يكون استخدامنا للمعلومات لتحقيق هدفين، الأول توجيه سلوكنا فهي ترشدنا الى التصرف على نحوها في الكثير من المواقف، ثانيا فهمنا لجعلنا اقل قلقا واكثر فهما.

- **تطوير مفاهيمنا عن الذات:** لانها تساعدنا على فهم أنفسنا و فهم العالم من خلال :

(01) محمد الفاتح حمدي، استخدامات تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة على قيم الشباب الجامعي، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، باتنة، 2009، ص ص 61-63.

- استكشاف الواقع من خلال وسائل الإعلام، بمقارنات بين انفسنا و الآخرين
- المساعدة على جوده مهنتنا المختلفة
- تسجيل التفاعل الإجتماعي من خلال تزويدنا بالاشياء التي نتحدث عنها، و تزودنا بأرضية مشتركة للمحادثات و غالبا ما تتلقاها دون وعي كامل منا.
- بديل التفاعل الإجتماعي والتي تزداد الحاجة لها عند الناس، الذين يعيشون بمفردهم.
- التخلص من المال.
- خلق طقوس يومية تمنحنا الشعور بالنظام والأمن (01)
- التحول من الصوتي إلى الرقمي : بعد استخدام شبكات الهاتف النقال، بيانات الكمبيوتر، فقد كانت تلك الخدمات رديئة، ولكن مع انتشار تطبيقات المعلوماتية، تضاعفت الحاجة لتبادل البيانات، وأصبحت الشبكات تصمم أصلا لنقل البيانات في حين أعتبرت المكالمة الهاتفية شيئا ثانويا، وأدى نقل البيانات رقميا إلى تحسين واضح في مستوى الخدمات والحد من التشويش و تقليص حجم معدات الاتصال
- التحول نحو الزهيد المتاح دوما : عندما استخدم التكنيك الرقمي في الأجهزة الإلكترونية، فإن ذلك أدى الى تصغير المعدات وبالتالي إلى قلة تكلفتها.
- التحول من الإلكتروني إلى الفوتون : ظلت الإشارات الهاتفية تنقل عبر الأسلاك النحاسية ، كتيار كهربائي ضعيف إلى أن حدثت النقطة النوعية باختراع الألياف الضوئية (02)
- التحول من الخاص إلى العام ومن المتنوع إلى المتكامل : بدلا من اختار الشخص لخط تلفوني واحد، حيث تخزن الرسائل على هيئة وقات معلوماتية متتالية، يتم توجيهها بواسطة مراكز تحويل الرسائل الى غايتها ، يتم ذلك عبر أي مسار متاح يربط نقطة الأصل ونقطة الهدف، وهذا النظام لا يفرق بين البيانات التي ينقلها سواء مكالمات هاتفية او رسائل فاكس ، او بيانات كمبيوتر، فكلها بيانات رقمية يتم توجيهها مسارات .
- العمل على التحول من السلبي ( أحادي الاتجاه) إلى التفاعلي (ثنائي الاتجاه) : معظم نظم بث المعلومات تعمل على أساس الطور العلمي ، حيث تنقل المعلومات في اتجاه واحد من المرسل إلى

(01) عادل يوسف، وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الإتصال بين الآباء والأبناء ( الأترنت والهاتف نموذجاً ) ملتقى وطني، 10 - 9 أبريل 2013، ورقلة ص 03

(02) محمود محمد عفيفي، التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات ، دار الثقافة ، عمان ، 1994، ص 99.

إلى المستقبل، فظهرت شبكات الفيديو تكس ثنائية الاتجاه، يمكن للمشارك في هذه النظم تبادل الرسائل مع مراكز المعلومات.

- التحول من الثابت إلى النقال : لكي ينقل الإنسان ما يحتاجه من مصادر معلوماتية ومراجع وبيانات كثيرة، ما عليه سوى اقتناء محمول وهاتف نقال، الأول يعمل له ملفات و الثاني برامجه وهو نافذته التي يطل بواسطتها على العالم حيث ماكان (01)

## 6- ايجابيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة :

لا نستطيع أن ننكر فضل تكنولوجيا لانها سهلت كثير من حياتنا اليومية ، وأصبح يمكن للشخص ان ينجر الكثير من الاعمال في اوقات قليلة و بسرعة فائقة و هذا لما لها من ايجابيات نجملها في الاتي :

- **التواصل الاجتماعي** : ففي السابق لم يكن التواصل بين الناس سهلا خصوصا ولو كان الابن يدرس في الخارج بعيدا عن والديه، كذلك إذا كان الاب يعمل بعيدا عن منطقته، فوجود مثل هذه الاجهزة سهل التواصل بين الناس من خلال خدمات التواصل الاجتماعي و ارسال الرسائل و المكالمات و غيرها .

- **انخفاض التكاليف وترفير المال** : وذلك بدلا من شراء كتاب بسعر غالي أو غير مناسب والبحث عن كتب، فهناك نسخ الكترونية يستطيع كل فرد قراءتها و إقتناءها من الأنترنت

- **زيادة المعرفة والتعليم** : فبواسطة التكنولوجيا الجديدة يستطيع القائم بالإتصال توصيل خدمات التعليم للمناطق النائية والإسهام في علاج أوجه قصور التعليم الرسمي.

-**الحد من إستهلاك الورق**: حيث أن العصر الالكتروني الحالي سوف يؤدي على المدى البعيد الى وفر الهائل في كم استهلاك الورق، و كذلك لان هذا العصر بينا بظهور الصحيفة اللاورقية او ما يسمى بالصحيفة الالكترونية التي يتم استقبال مادتهاو صورتها على شاشة الكمبيوتر ليتم تحريرها و اخراجها ليستفيد منها المشتركون على شاشات حساباتهم الشخصية.

- وقد ساهمت أيضا إلى جانب دورها في تسهيل العملية الإنتاجية وتسعيرها في رفع مستوى جودة المنتج الإعلامي النهائي من خلال ما تنسم به من مرونة وسرعة وقدرة إنتاجية عالية (01) كما قدمت التكنولوجيا لمستخدميها أبعاد ثلاث هي :

- **البعد الزمني**: حيث أتاحت أقصى درجات السرعة في نقل المعلومات الى حد إلغاء الفرق بين الزمن الإعلامي والزمن الواقعي في حالة البث المباشر عبر الأقمار الصناعية.

- **البعد المكاني**: حيث وفرت كما هائلا من المساحة المطلوبة لتخزين المعلومات او لنقلها كما انها تكاد تحيد عنصر المسافة مهما بعدت.

- **البعد الخاص بعلاقة المتلقي بالوسيلة الإعلامية**: حيث أتاحت ثورة للاتصال المتلقي درجة من التفاعل الإيجابي الذي يستخدم للإتصال الرقمي و يسمح للمشاهد بالتدخل واختيار البرامج (02) .

Uwww. alshag. Met. sa 2017/02/20 R 15:20 (01)

(2) عبد الباسط محمد عبد الوهاب ، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الانتاج الإذاعي و التلفزيوني دراسة تطبيقية تحليلية، المكتب الجامعي، 2005، ص 265.

## 7- سلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة :

- هشاشة العلاقات الإجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة (الابناء الوالدين) حيث أصبح يقتصر الاتصال على الجمل القصيرة بين أفراد الأسرة الواحدة التي تقتضيها الضرورة
- البحث عن الحلول للمشاكل الأسرية في العالم الافتراضي، مثل الدردشة.
- الانعزال عن المحيط الإجتماعي،(الإغتراب)
- ضعف النشاطات المشتركة داخل الأسرة:
- يرى علماء الاجتماع أن التكنولوجيا أدت إلى تفكك الأسرة وإلى فقدانها ووظائفها الأساسية.
- غيرت تكنولوجيا الإتصال الحديثة الأسرة بعمق.
- ضعف الروابط الأسرية والقرابية.
- التأثير على التفاعل الإجتماعي داخل الأسرة ومن ثم التفكك الاسري .
- ابتعاد أفراد الأسرة عن بعضهم البعض و ذلك لانشغالهم بهذه الوسائل.
- اهمال الأسرة لاداء واجباتها (01)
- تفكيك الثقافات والغزو الثقافي، والتلويث الثقافي، وإفساد الثقافات الوطنية
- تكريس وإشاعة قيم الاستهلاك الغربي وفرض النموذج الثقافي الاورو امريكي و ترسيخ قيم الامتثالية والقضاء على التنوع الثقافي في المجتمع.
- التفاوت الاقتصادي بين دول العالم.
- تعطيل سير العمل في المؤسسات .
- ادارة الحرب باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- ارتفاع معدلات هجرة العمالة بين الدول المتقدمة والنامية.
- الفجوة الرقمية .
- التأثير على التربية والأسرة.
- الاستخدام السلبي للهواتف النقالة .
- انتهاك الخصوصية.
- الإدمان على استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعدم القدرة على الاستغناء عنها. (02)

(01) عادل يوسف، مرجع سابق، ص ص 95  
 (02) محمد الفاتح حمدي ، مرجع سابق، ص ص 66-67

أبرزت تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، في ظل التطورات الراهنة تغيرات في حياة الإنسان اليومية ، كنمط معيشت و سلوكاته وإتصالاته وعلاقاته بالآخرين ، وهذا التغير في جميع المجالات جعلنا نواكبه عبر تكنولوجيا الاتصال الحديثة ووسائلها المختلفة ، وأثر في انماط الحوار والتفاعل الإتصال داخل الأسرة الجزائرية.

### الفصل الثالث: الاتصال والأسرة الحضرية

#### تمهيد الفصل

#### أولا: الاتصال

- 1- نشأة وتطور الاتصال
- 2- خصائص الاتصال
- 3- أهمية الاتصال
- 4- أنواع الاتصال
- 5- أهداف الاتصال
- 6- وظائف الاتصال
- 7- عوائق الاتصال

#### ثانيا: الأسرة الحضرية

- 1- أشكال الأسرة في المجتمع
- 2- سوسيولوجيا الأسرة الحضرية الجزائرية
- 3- أسباب و عوامل تغير الاسرة الجزائرية
- 4- الخصائص الوظيفية للأسرة الحضرية
- 5- تفاعل تكنولوجيا الاتصال مع متغيرات الأسرة الحضرية
- 6- طرق العلاج والتعامل مع تكنولوجيا الاتصال في الوسط الاسري
- 7-

#### خلاصة الفصل

## تمهيد الفصل:

يعد الاتصال عملية اجتماعية أساسية تتعلق بعلاقة الفرد بالآخرين ،من أجل الحصول على المنفعة المشتركة ويعدّها بعضهم المحور الأساسي الذي تدور حوله العمليات الاجتماعية ويعتبر الاتصال داخل الأسرة الحضرية الجزائية من الأساليب التي تعزز العلاقات فهو عملية اجتماعية لتحقيق مصالح مشتركة وهذا ما سنتطرق إليه بالتفصيل في هذا الفصل .

## أولا: الاتصال

## 1- نشأة وتطور الاتصال

مرت البشرية منذ بدء الخليقة، بمراحل تطور اللغة، و تغيرت خلالها لغة الاتصال بين البشر، من عصر الرموز والعلامات والإشارات، إلى عصر اللغة المنطوقة والتخاطب، ثم وصلت لعصر الكتابة اليدوية البدائية، قبل أن يعرف العالم الطباعة وبدخل منها إلى عصر الإتصال الجماهيري بدءًا بالصحافة الورقية، ثم الصحافة المسموعة والمرئية التي عرفت في البدايات القرن العشرين ثم إكتشاف السينما و أجهزة الإتصال السلكية و اللاسلكية، تمهيدا للوصول بالعالم إلى مرحلة الإتصال التفاعلي، من خلال الانترنت و الصحافة الالكترونية، و التي سنقوم بشرحها بالتفصيل كالتالي: (01)

## أ - عصر الإشارات والاتصال غير اللفظي

مارس الانسان البدائي، الاتصال من خلال عدد محدود من الاصوات مثل: الزمجرة، و الهمهمة، والدمدمة والصراخ، إضافة إلى استخدام الإشارات بالأيدي والأرجل، فكان التفاهم صعبا و بطيئا، أدى إلى تخلق البشرية آلاف السنين، نظرا لضعف القدرة البشرية على التغيير عن ذاتها فضلا عن افكارها.

## ب - عصر التخاطب والإتصال اللفظي

الحاجة للبقاء دفعت الإنسان للتعلم، شيئا فشيئا، وهو ينتقل ببطء تدريجي من العصر الحجري لآلاف السنين، إلى عصر الحياة المستقرة والإقامة الدائمة في جماعات تزايدت اعدادها مع مرور الزمان، و بدأت تصنع لنفسها لغة تخاطب منطوقة تساعد على تأقلم الناس مع بعضهم وكانت الرموز التصويرية، من خلال صور و رسومات بدائية، يتم حفرها على الحجارة هي الخطوة الأولى في تعلم النطق و الكتابة.

## ج - عصر الكتابة والإتصال غير الشخصي

بدأت الكتابة التصويرية في الكتابة على المعابد والمقابر وفي تسجيل الأحداث الهامة عن طريق حفرها على الحجارة، وكان كل رمز أو رسم يعني فكرة معينة، مما يتطلب من الكاتب والقاري حفظ عدد هائل من تلك النماذج الرمزية، ثم طور السومريون العراقيون الكتابة بالرموز الصوتية تعتمد على استخدام الحروف للتغيير عن المنطوق الصوتي، وكان أهم إنجاز بشري ظهور الأبجديات اللغوية لشعوب العالم.

(01) حسن عماد مكاي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط1، الدار المصري اللبنانية، د. ب س، ص 15.

## د - مرحلة الطباعة

مع تطور الكتابة، تطورت الوسائل التي يتم الكتابة عليها، فقد استخدم المصريون الحفر على الحجارة ، واستخدم السومريون العصا المدببة للكتابة على ألواح الطمي، وكانت المشكلة في صعوبة نقل هذه المواد، حتى اكتشف المصريون الكتابة على أوراق البردي، كما أكتشف قبائل المايا الكتابة على لحاء الأشجار ، الى ان اكتشف الصينيون الورق، ونقلوه إلى العالم ثم انتشر الورق في اوروبا الى ان اكتشف الالمانى جوتبرج الطباعة مستخدما آلة نجح في تشغيلها عام 1436م ومع بداية القرن 16 ، بدأت الصحافة الورقية المطبوعة تنتشر .

## هـ- عصر الإعلام والاتصال الجماهيري :

شهد القرن التاسع عشر معالم ثورة الإتصالات الجماهيرية والتي اكتمل نموها في القرن العشرين وواكب ذلك ظهور المخترعات الحديثة مثل التلغراف عام 1837م، ثم التيلفون في العام 1876م و بعد عام واحد اخترع اديسون الفوتوغراف ، وفي العام 1896م إكتشف المخترع الإيطالي ماركوني اللاسلكي، وكانت المرة الأولى التي تم فيها انتقال الصوت الى مسافات بعيدة دون الحاجة إلى اسلاك، مما ادى الى ظهور الخدمة الاذاعية الصوتية لأول مرة في كندا وألمانيا عام 1919 ثم في أمريكا عام 1920.

ثم بدأت بعدها بعدة أعوام التجارة الأمريكية الأولى لاختراع الخدمات التلفزيونية مستفيدة من كافة الإختراعات السابقة، وظهر اول بث تلفزيوني أمريكي عام 1941 م، ثم شهد العام 1927 ولادة السينما الناطقة، فاكتملت معادلة الإتصال الجماهيري بشقيها الثقافي والايخاري لتعلن عن دخول البشرية عصر الاتصال الجماهيري المرئي في السينما والتلفزيون.(01)

## و- عصر الانترنت والاتصال التفاعلي

كان القرن العشرين بحق هو قرن الإعلام، وقد تتابعت فيه الإختراعات الإلكترونية بسرعة مذهلة وصلت به إلى البث الفضائي التلفزيوني مستفيدة من تكنولوجيا الأقمار الصناعية التي بدأت بالظهور، باطلاق الإتحاد السوفياتي السابق - لقمرة الصناعي الأول عام 1957م، وتبعه تفوق أمريكي في مجال الاقمار الصناعية ، التيا استطاعت نقل اول بث تلفزيوني مباشر في العام 1964 ثم اصبح لدى العرب القمر الصناعي عربسات عام 1990، و انضم إليه القمر الصناعي المصري .

نايلسات منذ العام 1996م ، وكان الاندماج بين تكنولوجيا الأقمار الصناعية، وتكنولوجيا الحاسب الإلكتروني ،أو الكمبيوتر وهو قمة ما أنتجه العقل البشري من الإختراعات، والتي أطلقت الانترنت، و الصحافة الالكترونية، و ادخلت الانسانية الى عصر تفاعلي، بلا قيود و ليس له حدود ، في التواصل بين الناس من كل الأجناس.

ثم تغيرت الأدوار او تداخلت بين عناصر الاتصال، وبات المرسل والمستقبل، يتبادلان الأدوار فيا معظم الأحوال ، ويمكن لأي فرد كان توجيه رسالته في أي زمان وإلى أي مكان، وتجمعت الخدمات الاتصالية في توليفه واحدة ، يمكن من خلالها مشاهدة التلفاز والسينما وكتابة الرسائل الإلكترونية في جهاز المحمول التليفوني، ويمكن مشاهدة الأفلام السينمائية والقنوات التليفزيونية والمحطات الإذاعية ، مع مخاطبة العالم كله باستخدام الانترنت وجهاز الكمبيوتر. (01)

## 2- خصائص الاتصال:

- الاتصال علاقة جماعية ديناميكية ذات طابع مؤقت او عارض بين طرفين، هدفها تبادل الرسائل على أساس التفاهم .
  - عملية الاتصال تأخذ عدة أشكال مختلفة، تختلف فيما بينها من حيث طبيعتها ومتطلباتها وتأثيرها .
  - يتخذ الاتصال عدة أشكال منها: المطبوعة أو المسموعة أو المرئية، كما قد تكون بشكل علامة أو إشارة أو رمز. (01)
  - ديناميكية الاتصال و انتشاره في الزمان والمكان.
  - استمرارية الاتصال
  - المشاركة في المعنى
  - قابليته للتنبؤ
  - الاتصال عملية لها صفة التفاعلية
- ومن بين الخصائص نجد كذلك:
- الاتصال عملية مستمرة : نظرا لأن الاتصال يشتمل على سلسلة من الأفعال ليس لها بداية او نهاية محددة.
  - الاتصال يشكل نظاما متكاملًا " : يتكون من وحدات متداخلة، تعمل جميعا حينما تتفاعل مع بعضها البعض من مرسل و مستقبل ورجع صدى ، وبيئة اتصالية.
  - الاتصال تفاعلي و آتي و متغير : ذلك أن الإتصال نشاط يبني على التفاعل مع الآخرين، حيث يقوم الشخص بالإرسال والاستقبال في الوقت نفسه إننا عادة ما نرسل رسائل إلى الآخرين حتى قبل أن يكتمل إرسال رسائلهم اليينا.
  - الاتصال غير قابل للتراجع أو التبادلي غالبا : لا يمكن التراجع عن الاتصال بعد حدوثه.
  - الاتصال عملية متشابكة العناصر حيث أنها تمتلئ بالرموز اللفظية وغير اللفظية ،التي يتبادلها المرسل والمستقبل ، في ظل الخبرات الشخصية والخلفيات والتصورات والثقافة السائدة لكل متصل ولذلك لا بد من معرفة خصائص الاتصال التي تعبر عن ديناميكيتها او حركته النشطة التفاعلية الدائمة.(02)

(01) جودت شاكر محمود، الاتصال في علم النفس، ط1، دار صفاء ، الأردن، ص 49 .  
 (02) شعبان فرج، الإتصالات الإدارية، ط1 ، دار اسامة، الأردن، 2009 ص 20 .

## 3- أهمية الاتصال :

للاتصال أهمية كبرى تتمثل في مايلي :

- الإعلام : نقل المعلومات و الأفكار الى المستقبل والمستقبلين وإعلامهم، عما يدور حولهم من أحداث
- التعلم : أي تدريب وتطوير الأفراد عن طريق تزويدهم بالمعلومات وتطوير امكانياتهم العلمية والعملية.
- الترفيه : الترويج عن نفوس افراد المجتمع .
- الإقناع :احداث تحولات في وجهات نظر الآخرين. (01)
- فتح المجال للاحتكاك البشري و للتفكير والإطلاع والحوار، و تبادل المعلومات في كل المجالات واليادين
- التعرف على آراء الآخرين وأفكارهم عن طريق الحوار والنقاش بين الناس يساعد على تكوين شخصية مستقلة و ناضجة في المجتمع.
- يستخدم الاتصال من خلال وسائله الجماهيرية ،للتأثير كوسيلة اعلان ناجعة.
- نشاط اجتماعي و نفسي ،حيث أنها تسهم في نقل المفاهيم والآراء والأفكار.
- تعد عملية الاتصال بين الأفراد ضرورة أساسية في توجيه وتغيير السلوك الفردي والجماعي .
- الاتصال وسيلة هادفة لضمان التفاعل والتبادل المشترك للأنشطة المختلفة.
- يعتبر من أحد الأنشطة الأساسية لإدامة وتعزيز التفاعل الإنساني في المجتمعات المختلفة.
- دور حيوي في توحيد الجهود في مجموعات العمل من أجل تحقيق أهدافهم المشتركة .
- جعل الحياة اكثر سهولة ،والتوجه للعمل الجماعي.
- تقوية العلاقات بين الأفراد ،بحيث تجعلنا نتبادل المعلومات بشكل أكثر فاعلية.
- أسلوب التغيير عن الفهم والتعاطف مع الآخرين .
- الإتصال بالآخرين يزيد من فرص الفرد على التطور.
- أساس النشاط الإنساني وجوهر العلاقات السائدة بين البشر. (02)

(01) عبد الرزاق محمد الدليمي، المدخل الى وسائل الاعلام و الاتصال، ط1، دار الثقافة، الاردن، 2011، ص 43 .

(02) كمال خور سيد مراد، الإتصال الجماهيري و الاعلام، التطور الخصائص، النظريات، ط1، دار المسيرة، عمان، 2011، ص

للاتصال عدة أنواع وتتمثل فيما يلي :

- **الاتصال الذاتي**: وهو الاتصال الذي تم بين الفرد وذاته ، ولا يحتاج هذا النوع من الاتصال إلى شخصين تتم عملية الاتصال وهذا النوع من الاتصال يتحدث الفرد مع نفسه.
- **الاتصال الشخصي**: وهو الاتصال الذي يتم بين مرسل ومستقبل أو مرسل ومستقبلين وجه لوجه دون استخدام وسائل الاتصال كالإذاعة المطبوعات و التلفزيون و يعتبر الاتصال الشخصي من اقوى انواع الاتصال تأثيرا اقناعا.
- **الاتصال الجماهيري**: وهو اتصال منظم و مدروس ،يقوم على ارسال رسائل علنية صادرة من مؤسسة الاتصال الجماهيري عبر وسيلة اتصال جماهيرية ،سمعية او بصرية او سمعية بصرية ،الى جمهور عريض من الناس.
- **الاتصال المؤسسي**: وهو الاتصال الإنساني المنطوق المكتوب الذي يتم داخل المؤسسة على المستوى الفردي والجماعي، و يسهم في تطوير أساليب العمل وتقنية العلاقات الاجتماعية ،بين أفراد هذه المؤسسة.
- **الاتصال الثقافي**: وهو الاتصال الذي يتم بين أعضاء ثقافات مختلفة ،ويهدف هذا النوع من الاتصال الى احلال التفاهم والتخلص من الصراع أو سوء التفاهم بين ابناء الثقافات المختلفة . (01)

(01) صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، دار المسيرة، الاردن ، 2004، ص ص 107-108.

- التنشئة: تعني نشر القيم في المجتمع حتى يكون الفرد موطناً صالحاً
  - الوظيفة الاجتماعية: تحقيق الوحدة في المجتمع والتجانس وتعزيز التفاعل الاجتماعي بين الأفراد .
  - الأدوات: استخدام الاتصال لتحقيق هدف معين مثل اشباع الحاجة للمعلومات والتحذير.
  - تحقيق الاقناع: الاقناع بفكرة أو برأي.
  - الهدف التغييري: تنمية المشاعر الجمالية المرتبطة بالإبداع أو خلق التأثير الفني لدى المتلقي ويرتبط هذا الهدف بالأغراض الفنية (01)
  - هدف توجيهي: اكتساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة.
  - هدف تثقيفي: توعية المستقبلين بأمور تهمهم بقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم
  - هدف تعليمي: يتجه الاتصال نحو اكتساب المستقبل خبرات جديدة أو مهارات أو مفاهيم جديدة.
  - هدف اجتماعي: يتيح فرصة لزيادة احتكاك الجماهير ببعضهم البعض، و بذلك تقوي الصلات الاجتماعية.
  - أحداث تغيير في البيئة أو في الآخرين.
  - أحداث تفاعل بين المرسل والمستقبل، من حيث الاشتراك بفكرة أو بمفهوم أو برأي عمل .
  - التأثير في طرق الاتصال، و يؤدي الى أحداث تغيير ايجابي في سلوك المتعلم أو المتدرب. (02)
  - كذلك نجد من أهداف الاتصال: أنه يساعد على الترفيه و الحفاظ على العلاقات الاجتماعية بين الناس. ونقل التعليمات وتوصيل المعلومات بمختلف أنواعها ونقل الآراء ووجهات النظر.
- وكذلك التعاون والحوار بين أطراف عملية الاتصال من أجل ايجاد ارضية مشتركة، العمل مشترك يحقق منافع مشتركة لكلا الطرفين.

(01) عبد الرحيم درويش، مقدمة في علم الإتصال دار نانسي، 2006، ص 51 .  
 (02) خضرة عبد المفلح: الإتصال ( المهارات، الاسس ) ، ط1، دار حامد ، الأردن ، 2015

- **الوظيفة التعليمية والمعرفية** : نقل المعلومات و الخبرات و الافكار الى الآخرين، بهدف تنويرهم و رفع مستوياتهم العلمية و المعرفية و الفكرية.
- **الوظيفة الإقناعية**: مساعدة النظام الاجتماعي و السياسي في تحقيق الاتفاق أو الإجماع بين أفراد المجتمع وفنائه المختلفة ، عن طريق الإقناع لأجل إحداث التغييرات المطلوبة من وجهات نظر المجتمع حول حدث معين، فكرة معينة .
- **الوظيفة الترفيهية** : له دور في الترويج عن الأفراد وتحقيق أعباء الحياة اليومية من خلال البرامج الترفيهية.
- **الوظيفة الثقافية**: نقل التراث الثقافي من جيل الى جيل آخر و من فرد الى فرد اخر و من مجتمع الى مجتمع. (01)
- **الوظيفة الإعلامية والإخبارية** : جمع وتخزين ومعالجة ونشر الانباء والرسائل والبيانات والحقائق و الآراء من أجل فهم الظروف الشخصية والبيئية القومية والدولية والوصول الى اتخاذ القرارات الصائبة.
- **وظيفة التنشئة الاجتماعية** : توفير رصيد مشترك من المعرفة ودعم التآزر والوعي الاجتماعي.
- **وظيفة خلق الدوافع** : الاتصال والإعلام يساهم في دعم الأهداف المباشرة والنهائية لكل مجتمع ودعم الأنشطة الخاصة بالافراد و الجماعات . (02)
- **وظيفة الحوار والنقاش** : توفير و تبادل الحقائق اللازمة لتوضيح مختلف وجهات النظر، حول القضايا العامة، وتوفير الأدلة الملائمة لدعم الاهتمام والمشاركة على نحو افضل.
- **وظيفة التربية**: نشر المعرفة على نحو يعزز النمو الثقافي وتكوين الشخصية واكتساب المهارات و القدرات.
- **الوظيفة التنقيفية**: يهدف الاتصال إلى تزويد الناس بالمعلومات المفيدة في جميع نواحي الحياة ، من صحة اجتماعية سياسية، وتزويد الناس بأخبار البيئة والمجتمع فالهدف الرئيسي هو تزويد الأفراد بالثقافة الجماهيرية التي ساعد على تماسك المجتمع بكافة شرائحه ومؤسساته.
- **الوظيفة التربوية** : الاتصال عملية فيها فعل ورد فعل تعلم وتعليم ، تهدف إلى تغيير السلوك لدى المتعلم المستهدف و ذلك بتزويد المتعلم بالخبرات والمواقف والأفكار والقيم الاجتماعية التي تساعده على التكيف مع مجتمعه ، و يسهم الاتصال في نقل المعارف و العلوم و التراث من جيل الى آخر.

(01) عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص 45.

(02) احمد النواعرة، الإتصال والتسويق بين النظرية والتطبيق، ط1 ، دار اسامة ، الأردن، 2010 ، ص 19 .

- الوظيفة الاجتماعية: الاتصال عملية تفاعل اجتماعي تقوم بنقل معلومات وتهدف إلى تغيير السلوك الإنساني والاتصال أداة فعالة في تكوين العلاقات الإنسانية عن طريق تسهيل تبادل المعلومات و العمل على تغيير السلوك الإنساني.
- الوظيفة السياسية: يسهم في التنقيف السياسي ويسهم في تشكيل الرأي العام
- الوظيفة الفكرية والدينية : للاتصال دور كبير وفعال في نشر التعاليم الدينية والدين الإسلامي. (01)

## 7- عوائق الاتصال

- الفردية : هي أن الأفراد مختلفون، و تنعكس مثل هذه الاختلافات على طريقة فهم اللغة المستخدمة بينهم ، بل وعلى طريقة استخدام اللغة ذاتها، و الرغبات و الميول الفردية و القدرة على الفهم .
- المرتبطة بيئة العمل : عدم وجود سياسة واضحة للاتصال
- الميكانيكية :عدم وجود قنوات اتصال فعالة
- التشويش: وهو من أهم العوامل المؤثرة في مدن وضوح الرسالة المنقولة من المصدر ومدى استيعابها من قبل المستقبل
- عدم الدقة في نقل الرسالة : مما يؤدي الى سوء فهم الرسالة - الحالة النفسية للمرسل : فقد يتأثر المستقبل أو المتصل بمضمون الرسالة، فإن كانت حالته النفسية مرتفعة، فإنه يفسر مضمون الرسالة بطريقة تختلف اذا يشعر بالقلق والخوف، حيث يؤدي إلى تجاهل الرسالة (01).
- عدم وضوح الهدف المراد تحقيقه من الاتصال أو عدم وضوح الموضوع وأن المرسل لا يملك فكرة ذهبية واضحة ومحددة يريد توصيلها للطرف الآخر .
- عدم اختيار المرسل لوسيلة الاتصال المناسبة .
- إرسال الرسالة في وقت غير مناسب للمستقبل.
- معوقات لغوية : إن الكثير من المفردات والعبارات ،تحمل معاني متعددة وكثير منها يحمل مشاعر و عواطف تؤثر في عملية الاتصال فاختيار الكلمات والعبارات بدون اهتمام وعناية ، يزيد من احتمالات حدوث سوء الاتصال أو سوء الفهم في الاتصال.
- معوقات مادية : وتنشأ نتيجة تدخل عوامل في البيئة المادية التي يتم فيها الاتصال مثل الضوضاء، و التشويش و عدم توافر المكان الهادئ المريح المناسب للاتصال.
- معوقات نفسية : مثل عدم توافر أداء صلاحية أجهزة ووسائل الاتصال المختلفة، مثل الحاسوب، والهاتف، والتلكس والفاكس وغيره (02).

(01) محمد صاحب سلطان، مبادئ الإتصال ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، 2014 ، ص 61.

(02) زيد منير عبوي : فن الإدارة بالإتصال ، ط1 ، دار دجلة الأردن، 2008 ص 34.

## ثانيا : الأسرة الحضرية الجزائرية

## 1- أشكال الأسرة في المجتمع الجزائري :

تختلف اشكال الأسرة على اختلاف المجتمعات البشرية و التي عرفت اعداد هائلة و مختلفة من الأشكال و من أهمها نجد :

## أ- الاسرة الممتدة :

ما يميز الأسرة الجزائرية خلال تلك الحقبة التاريخية هو الامتداد الواسع، و تركز السلطة في يد الاب الذي يحمي تماسكها، و بوحدتها البنائية و باستمراريتها من هنا سميت هذه الأسرة بالاسرة الواسعة و من أهم مميزاتها أيضا التماسك الداخلي و الصلابة و الأصالة نظرا لتركز القدرة الانتاجية و الاتفاقية بيدرب العائلة الأسرة من جهة و الإلتصاق الاسري و الحفاظ على النسل في الحياة المشتركة و القرارات الشرعية من جهة اخرى.

و الأسرة الممتدة تعني: " تعني العائلة الكبيرة الحجم و التي تضم جيل الاجداد و الآباء و الابناء و هي السمة الغالبة في المجتمعات الريفية، فهي وحدة انتاجية اساسية لها اهمية زراعية واضحة باعتبارها وحدة اقتصادية للانتاج.(01)

فالتغيرات التي احاطت بالمجتمع الجزائري ومن خلاله على الأسرة الجزائرية الممتدة أصبحت تتم بدرجات متفاوتة، اي انها تحدث بصورة نسبية و طبقا لأحوال الحضرية والتصنيع و حتى النمو الديمغرافي و الهجرة الريفية الحضرية في المجتمع ككل، لكن رغم هذا كله الا أن الأسرة الموسعة لا تزال راسخة حتى اليوم نتيجة القيم والتقاليد الجزائرية التي مازلت سائدة في معظم المناطق الريفية و الحضرية التي تعاني ازمة السكن، و من خلال ماسبق يمكن القول ان الأسرة الجزائرية و ان كانت تتجه نحو الأسرة النووية (الزواجية) الا انها تغيرت و لو بشكل بسيط كما كانت عليه سابقا، و مازالت رغم ذلك محافظة على أنماط و تقاليد تجمع بين خصائص الاسرة الحضرية الصغيرة و الأسرة الريفية الكبيرة الحجم.

(01) فادية عمر الجواني، علم انتقال الحضرية، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك فيصل، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، 1993 ، ص 167

## ب- الأسرة الزوجية ( النووية ) :

وهي ظاهرة حضرية تمتاز بها المجتمعات الحضرية تتكون من الزوج والزوجة والأولاد فقط. و يعرفها عاطف غيث على: أنه نمط يتكون من زوج و زوجة و أبنائهم غير المتزوجين و يتميز هذا النمط بالفردية والتحرر الواضح من الضبط الأسري (01)

و يرى دور كايم أن " تحول الأسرة من جماعة واسعة إلى أسرة نووية راجع إلى التفاعل الذي يدخل فيه الفرد مع المحيط الاجتماعي و ما يعرفه من تقسيم العمل (02)

و يمكن القول ان التحولات المختلفة التي شهدتها الأسرة الجزائرية الحديثة مهد في الحقيقة لبروز الأسرة الزوجية او النووية المنتشرة حديثا في المجتمع العربي، فهي نتاج لحركة التطور المنتظمة و المتجهة نحو التخصص و التمايز المرافقين لواقع اجتماعي و هذا عن طريق التحديث الحضري و التصنيع و التطور التكنولوجي و تشير معظم الدراسات حول الاسرة الجزائرية خاصة بعد الاستقلال.

" تميزت بتقلص حجمها من النظام الأسري الممتد إلى النظام الأسري النووي". (03)

وهذا التحول ناتج عن ظروف موضوعية أكثر منها ذاتية إذ ان اسباب النزوح الريفي للأسرة من الوسط الريفي إلى الوسط الحضري لم يكن يحدث لو لم يكن هناك اسباب مادية و ايدولوجية اثرت على حياة الأسرة في الريف، و جعلتها تتقدم من المناطق التي فيها ضمان لعيشها واستمرار لحياتها ، لكن مع كل هذا إلا اننا نجد دائما بعض الرواسب الخاصة بالاسرة الممتدة ، و من ثم يمكن القول انه بعد الاستقلال ظهر نوع من الازدواجية في الوظائف تجمع بين خصائص الأسرة الحضرية ووظائف الأسرة الريفية .

(01) عاطف غيث محمد، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1978، ص 178.

(02) Andrée Michel, Sociologie de la famille et Du Mariage. Puf Paris, 1986.p.40

(03) محمد السويدي، مجلة المجاهد، سبتمبر، 1985، ص 45، العدد 1311 " من مشكلات الأسرة النازحة في الوسط الحضري ".

## 2- سوسيولوجيا الاسرة الحضرية:

تكمن سوسيولوجية الأسرة الحضرية الجزائرية في دراسة حراكها البنائي (الشكل و الحجم) وحراكها الوظيفي (الادوار و الوظائف)، وعليه فإن الأسرة الحضرية الجزائرية هي نورية في الغالب و التي ايضا تسمى بالاسرة الزوجية، فهي سمة العصر الحديثة ميزة البلدان الصناعية، ووليدة الثورة الصناعية و انتشار المدن الحضرية الحديثة، فهي تتكون من زوج واحد و زوجة واحدة و الابناء غير المتزوجين أو طفل واحد على الاقل. (01)

اي بمعنى انها تضم جيلين على الاكثر، الا ان ذلك لا يعني ضرورة حدوث الزواج مرة واحدة طوال حياة الانسان فقط بل انه يمكن السماح بالزواج مرة اخرى في حال وفاة الزوج او الزوجة او الطلاق. و تتغير الأسرة النواة عندما يكبر الأشخاص الذين يشتغلون اوضاع الاب و الام و الابناء و عندما يبدأ الابناء في ملأ اوضاع الاب و الام في اسرة جديدة يكونونها بأنفسهم و بالتالي يكون هناك دورات حياة للأسرة . (02)

لذلك فإن الأسرة تعرضت إلى ما يسمى قانون التقلص، حيث أخذ حجم الأسرة في الإنكماش والتقلص تدريجيا، وذلك بفعل عوامل كثيرة ساهمت في هذا التغير من أهمها التحضر والتصنيع ، بالاضافة الى ميل الأسرة الحديثة الحضرية لإستخدام مختلف أنواع التكنولوجيا و التفاعل مع تطوراتها، وكذلك الإتجاه نحو استعمال وسائل تحديد النسل رغبة منها في تقليل عدد أطفالها وذلك للظروف الإقتصادية والاجتماعية الصعبة التي لا تسمح لها بإنجاب عدد كبير من الأطفال. (03)

هذا و إذا فحصنا الأسرة و علاقتنا الخارجية فإما محيط اجتماعي ثقافي آخر مثل الدول النامية فسوف يتبين لنا أنه بالرغم من إتجاه هذه الدول نحو إدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة، فإن حجم الاسرة مازال كبيرا ، إلا انه يسير نحو النقصان باستعمال وسائل منع الحمل وزيادة الوعي، كما أن الأعباء الإقتصادية تدفع الأسرة الحضرية الحديثة إلى الحد من عدد افرادها .

لذلك فإن الأسرة الحضرية الجزائرية تتفاعل مع تغيرات و تطورات المحيط بنائيا ووظيفيا سواء من حيث الحجم والشكل أو من جانب الدور والمكانة و الوظيفة والأسرة باعتبارها نواة المجتمع تخضع بصورة مستمرة الى عوامل التغيير و التطور في مختلف الأزمنة والمراحل فهي تمثل النموذج الحقيقي لمستوى التطور والتقدم الحاصل في المجتمع . (04)

- (01) حسين عبد الحميد، رشوان، الأسرة و المجتمع، دراسة في علم الاجتماع الأسرة ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 2003، ص 34  
 (02) السيد عبد القادر الشريف ، التربية الاجتماعية و الدينية في رياض الاطفال ،دار المسيرة للطبع و النشر و التوزيع ، عمان الأردن، 2007، ص 120  
 (03) علياء شكري، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعرفة، مصر ، 1992، ص 21  
 (04) جابر عوض سيد حسن، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة، المكتبة الجامعية الازرايطية، الاسكندرية، 2000 ، ص 54

## 3- أسباب و عوامل تغير الأسرة الجزائرية

يبدو لنا من الناحية المنهجية استحالة فهم أية حركة تطور لمؤسسة إجتماعية ما او نمط من انماطها دون الرجوع إلى الإطار العام الذي رسم فيه هذا التطور او تلك الحركة و لقد عرف المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات تغييرا سريعا بعد الاستقلال بالتحديد منذ الستينات نتيجة التحولات العميقة التي عرفتها مختلف مؤسساته التي بقيت مرتبطة الي حد ما بتطورات المجتمع المتباينة حتى يومنا هذا، إذا كانت بنية الأسرة الحديثة ووظائفها وعلاقات القرابة بها قد تغيرت وهذا نتيجة لعوامل مختلفة نذكر منها ما يلي:

## أ- عامل الظروف المادية والاقتصادية

أثرت هذه الظروف على نمط الأسرة التقليدية نتيجة للبيئة الصناعية و الاقتصادية الجديدة وتطور التكنولوجيا و ما ترتب عنها من عواقب أخرى ، كخروج المرأة للعمل وتقلص العلاقات الأسرية (01)

ولعل من أهم العوامل التي أثرت على الأسرة بشكل واضح هو التصنيع ، فينسب الباحثون تقلص الأشكال الممتدة من الأسر الى التصنيع ، فوطاة التصنيع على الأسرة كجماعة ، أو كنظام اجتماعي كان وما زال من أقوى التأثيرات التي تركها التصنيع على النظم الاجتماعية خاصة في المجتمع الغربي، فالأسرة قبل التصنيع كانت تتميز بالامتداد في الحجم، و سيادة النزعة الجمعية وسيطرة العامل القرابي والتسلط الأبوي والإكتفاء الذاتية، ومع انتشار الصناعة كان هذا بتغير هذه الخصائص التقليدية" وأصبح من التناقض أن تبقى الأسرة كما هي دون تغيير يتناسب مع متطلبات العمل في المراكز الحضرية وبدأ في الظهور نمط أسري جديد أكثر تكيفا بما له من خصائص بنائية ووظائفية تتناسب مع المتطلبات الجديدة .

## ب- عامل التحضر

رغم بساطة هذا العامل إلا أنه ساهم بصورة فعالة في تغيير الأسرة من حيث نمطها و علاقات أعضائها ، والسبب هو التغير إلى نمط المعيشة الحضرية، فالتحضر والثقافة يعتبران عاملان رئيسيان لإحداث التغير، فالأسرة الحضرية وجدت هي الأخرى محتفظة بالقيم والعادات المحلية أشد المحافظة ، غير انها بدأت تجمع تدريجيا بين الأنماط القديمة و الجديدة، و يبدو هذا من خلال الادوار و الوظائف التي يؤديها الأفراد أو الجماعات، كانتشار فكرة التحرر من العائلة الكبيرة عند معظم الأبناء عن طريق إقتناء المساكن المستقلة والسماح للمرأة بالخروج للعمل و بروز حالات دالة على ضعف أواصر الصلة بين أفراد العائلة كالأعمام والأحوال ، كما ظهرت أنواع أخرى من العلاقات المبنية على المساواة والتشاور والديمقراطية داخل الأسرة مع

(1) كتاب سلسلة الوصل : التغيرات الأسرية والتغيرات الاجتماعية، فعاليات الملتقى الثالث قسم علم الاجتماع منشورات جامعة الجزائر، 2005، 2006، ص 23

(02) محمد أحمد بيومي، علم الاجتماع العائلي دراسة التغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، 73

المؤسسات المحيطة وهو مظهر جديد عرفته الأسرة مع المحيط الجديد وهو المحيط الحضري (01). ولقد كشفت الدراسات أن هناك تغيرا ملحوظا في الوظائف الأسرية بعد التأثيرات الحضرية ، فقد فقدت الأسرة الكثير من وظائفها التقليدية مثل التعليم والوظيفة الدينية الإقتصادية الترفيهية وانتقلت معظم هذه الوظائف الى مؤسسات أخرى ذات أهمية اجتماعية وهي حضرية كذلك، بحيث يمكن القول بأن هناك تغيرات أيضا في الأبعاد البنائية للأسرة ، حيث تغيرت المراكز والأدوار للزوج والزوجة وكبار السن والأقارب هذا ما أثر بشكل واضح علنا ميكانيزمات التفاعل الأسري، حيث التأكيد على الإستقلالية والفردية و الديمقراطية في العلاقات الاجتماعية. (02)

---

(01) كتاب سلسلة الوصل، مرجع سابق، ص 24  
(02) محمد احمد بيومي ، مرجع سابق 75.

## 4- الخصائص الوظيفية للأسرة الحضرية

تتميز الأسرة الحضرية بأنها وحدة بسيطة تتكون من أب و أم وأطفال في غالب الأحيان و تبعا لذلك ضعفت العلاقات نوعا ما بين الأفراد المباشرين ، وبين الأقارب البعيدين نتيجة المطالب المادية و الضغوط الثقافية المعقدة التي تستنفذ جهود الأفراد و تملأ وقتهم و تشغل تفكيرهم.(01)

و نتيجة للظروف المادية و حياة المدينة و أسلوبها الحضري نجد أن الأسرة تتسم بأنها وحدة بسيطة في غالب الأحيان ، بحيث تضعف العلاقات القرابية تحت الضغوط، و كيفية و أسلوب الحياة الحضرية و تزايد أهمية العلاقات الأسرية بالنسبة للأسرة الصغيرة.

والأسرة الجزائرية تخضع لنفس الظروف التي تمر بها الأسرة في العالم الثالث عامة و العالم العربي خاصة و ان كان الفرد يخضع بمختلف العادات و القواعد ، و يتمسك بالعلاقات القرابية بينما اليوم اصبحت الأسرة الحضرية غير ذلك حيث يؤكد ج بلاندييه ( GBLAN DIER ) ف كتاباته حول الأسرة الإفريقية في المدينة، أنه عندما تدخل الأسرة في المدينة تتحرر من الضغوط و تغيير العلاقات القرابية ، فتسمح المدينة لأفرادها بالتخلي عن الالتزامات و الضغوطات و الطوابق التقليدية و تسمح لها بالاختيار (02)

والأسرة العمرية الجزائرية نمط جديد ، اكتسب نوع من التحرر نتيجة التغير فهي أسرة متغيرة تتصف بالتنقل في حجمها و ضعف السلطة الأبوية، كما أنها تمتاز بنوع من الحرية سواء في الافكار او في التصرف و يحقق افراد الأسرة نوعا من الديمقراطية و خفت شدة المراقبة الاجتماعية المدعومة بالضغوط و العرف الاجتماعي و الإلزام و نتيجة ذلك على سبيل المثال أصبح الزواج يقوم على التوافق و حرية اختيار الشريك، و أن هناك حرية في العلاقات الاجتماعية.

والأسرة الحضرية ليست وحدة تامة تقوم بجميع الوظائف التي تقوم بها الأسرة الريفية فبتنقل و وظائفها و الأدوار التي كانت تقوم بها اصبحت، اكثر تخصصا و لقد كشفت الدراسات أن هناك ملحوظا في الوظائف الأسرية بعد تأثيرات التحضر و الصناعة، حيث فقدت الأسرة الكثير من وظائفها التقليدية مثل التعليم و الوظيفة الدينية و الوظيفة الاقتصادية و الترفيهية و انتقلت معظم من الوظائف الى مؤسسات اخرى حدث لم تعد الأسرة الحضرية بمثابة المحيط الوحيد للفرد، بل هناك مؤسسات أخرى تنافسها و تقوم بوظائفها التي كانت تقوم بها الأسرة من أجل الفرد، فالأسرة الحضرية لا تراقب و حدها الفرد، فهي ليست هامشية لكن أهميتها تبرز في مشاركتها الى جانب تلك المؤسسات الاجتماعية، كالمدرسة و الجامعة و المصنع و غيرها.

(1) محمد فليحي، صناعة العقل في عصر الشاشة، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، 2002، ص33

(2) فاطمة سعيد أحمد بركات ، دراسة المشكلات الأسرية المترتبة على ادمان الأنترنت ، جامعة 6 أكتوبر ، مصر 2009، ص46

كما أن التحول من العمل الزراعي إلى العمل الصناعي يعد من أبرز خصائص و مظاهر الأسرة الحضرية مما أدى إلى انخفاض معدلات الخصوبة ومن ثم التوجه نحو زيادة ضبط النسل كذلك للألم يعد لكثرة الاولاد قيمته، كما كان معتادا و ذلك لعمل المرأة من ناحية وتكلفة الحياة من ناحية اخرى.

كما أن الأسرة الحضرية تسودها الفردية التي تؤدي إلى الخروج تدريجيا من الخصوصية الى العمومية ومن التقليدية إلى التحررية (01)

فالجد و الأب الكبير الذي كان مرجعا للجميع في بدأت نفوذه و سلطته تتقلص ولم تعد شخصيته تحتفظ بالتأثير الذي كان لها.

ومن أبرز خصائص الأسرة الحضرية أنها تلك الأسرة التي تسكن المدينة حيث تأخذ صفاتها من تأثير هذه الأخيرة عليها واصبحت اكثر تفتحا على العالم الخارجي من الاسرة الريفية، ويتسع نطاق استخدامها للتكنولوجيا في أسلوب حياتها الاجتماعية، وذلك راجع إلى فضل المدينة وتأثيرها على الفرد، فالمدينة تعتبر مركز احتكاك و لقاءات و محور الحداثة والتجديد ومركز الأخبار، بينما الريف يبعث إلى العزلة والوحدة.

تتصف الأسرة الحضرية بالنزعة الفردية وضعف أواصر الروابط في مجال التعاون والتساند التلقائي الإرادي المحض، لكن كل تعاون قائم على المصلحة الخاصة فقط، كما تزداد أهمية الفرد أكثر من أهمية الجماعة، وتضعف علاقات القرابة وعلاقات الجيرة، ويندثر الأساس التقليدي التعاون الاجتماعي والاعتماد الأكثر على المؤسسات المختصة وعمل المرأة ووسائل الإيصال الحديثة.

وعلينا لا يمكننا اعتبار الأسرة على أنها مجرد شكل من العلاقات فقط، ولكن يمكن أن نرى الأسرة تتحول الى وحدة تأخذ فيها علاقات الزوج والزوجة والأطفال أدوار الصداقة التي تؤكد الحاجات الشخصية للجميع، حيث تحقق المساواة في تحمل المسؤوليات إضافة الى الزيادة المستمرة في الحرية الاجتماعية التي يتمتع بها كل عضو تختلف بدرجة كبيرة عن العلاقات التقليدية في الأسرة الريفية.

و هذا يعني أن الاتجاه ديمقراطي في جوهره نحو الزواج ، يتضمن مشاركة متساوية في الامتيازات والالتزامات التي تحتويها حياة الاسرة. (02)

(01) خالد المير وادريس قاسمي، سلسلة التكوين التربوي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، العدد 08، 1998، ص34.  
(02) فاطمة سعيد احمد بركات، مرجع سابق، ص 72.

## 5- تفاعل تكنولوجيا الاتصال مع متغيرات الأسرة الحضرية:

ان التحولات التاريخية الكبيرة كان لها دور تحولي في التطور البشري والتقدم الحضاري ولكن التحولات التي شهدها القرن العشرين هي شيئا آخر في تحولاته، اذ استخلص هذا القرن كل تجارب التاريخ واستجمع خبراته و بدأ حركة تصاعدية بلغت ذروتها في نهايته و بدأ إطلالته على القرن الواحد والعشرين، والتقدم التقني و المعلوماتي في الإيصال كان علاقة هذا العصر التي طرحها مبتكرها كمرحلة انتقالية حاسمة في الحياة الاجتماعية واستطاعت هذه التقنية أن ترفع الحواجز وتقرب المسافات الى حد جعل العالم شاشة صغيرة تمتد عبر شبكة معقدة من الاتصالات وهذه التقنية قد ولدت و تولد مفاهيم جديدة لأنها قاربت بين الأفراد والأمم الى حد التفاعل الشديد والسريع بحيث أنتجت حالة تواصل شديدة بين الأفكار والثقافات.

لذلك قد أشارت العديد من التحليلات إلى فعالية تأثير وسائل الإعلام على الأفراد في مجالات مختلفة كما أكدت نتائج عدد من الدراسات أهمية الدور الذي تمارسه وسائل الإعلام في توجيه السلوك وتشكيل الإدراك إلا أن غالبية هذه التحليلات والدراسات تميل إلى تجاهل المحيط الاجتماعي التي يتم خلاله التأثير من وسائل الإعلام على المتعرضين لها، فكما تؤكد النظريات الاجتماعية النفسية فإن سلوكيات الأفراد ليست مجرد ردود أفعال للمواقف بل هي نتاج لقدرتهم على إدراك معاني الرموز و تفسير الواقع والمواقف، كما تبرز هذه الدراسات أنماط وأساليب التفاعل الإيجابي الواعي مع هذه الرسائل الإعلامية وذلك ما يمكن أن توفره الأسرة باعتبارها وسيطا فاعلا ومؤثرا بين الفرد و محيطه الاجتماعي والثقافي، سواء عن طريق التأثيرات بنوعها المباشرة و غير المباشرة او عن طريق مؤسسات الإعلام وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية(01)

## - التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لتكنولوجيا الاتصال على الأسرة الحضرية :

شهدت الأسرة الحضرية الجزائرية تغييرات عديدة في ظل التحولات الديمغرافية والإقتصادية والاجتماعية بالإضافة إلى تأثير بعض القيم الجديدة، بالموازاة شهدت الأسرة الحضرية تطورا على مستوى الحقوق القوانين و السياسات الداعمة لوظائفها باعتبارها وحدة أساسية لتوازن الفرد وتماسك المجتمع و في نفس الوقت المستفيدة والمحرك الأساسي لاستراتيجيات التنمية المستدامة .

ويقر المهتمون بالشأن بأن الأسرة الجزائرية كخلية أساسية في المجتمع تشهد بعض الصعوبات التي تعيق تماسكها و استقرارها و تحدث اضطرابا في وظائفها نستعرضها من خلال بعض الإشكاليات الأسرية كالخلافات الزوجية والمشاكل العلائقية والعنف الأسري، و الاضطرابات المرضية لدى المراهقين و السلوكات الخطرة لدى الشباب كاضطرابات السلوكات الغذائية و استهلاك المخدرات و غيرها مما يستوجب وضع سياسات إجتماعية تكون الاسرة محورها.

وتعتبر وسائل الإعلام و ما ي صاحبها من ثورة تكنولوجية و تطور متواصل للأدوات الرقمية من العناصر التي أثرت على الأسرة الحضرية الجزائرية، فقد تغيرت العلاقة التقليدية للمستهلك لهذه الأدوات و اصحبت وسائل الإعلام التي يصعب السيطرة عليها حاليا، لا تعد أساسية فحسب في الحياة الاجتماعية للفرد بل ساهمت في احداث تغييرات على علاقات الفرد بمحيطه الإجتماعي و باسرتة وعلاقات الأسر بالمجتمع، حيث قربت وسائل الإتصال الحديثة بين الأشخاص المتباعدين جغرافيا، وجعلت العالم يبدو بحق كقرية صغيرة من حيث سهولة التواصل وتبادل المعلومات والخبرات ، وان كانت هذه القرية الصغيرة اتصالا لا تزال عالما متنافرا أفكارا و قيما .

لكن المفارقة الكبيرة في ثورة الاتصالات انها قربت المتباعدين و ابعدت المتقاربين فالفرد يتواصل بانسيابية استمتاع مع أشخاص من مختلف انحاء المعمورة ،ويخصص لذلك أوقات كبيرة ولكنه يستقل ان يمر على والدته للاطمئنان عليها، أو أن يمنح أبناءه ساعة من نهار يتعارفون خلالها او ان يفارق متعدد ليتنزه مع اصدقائه الحقيقيين ، كما سامه هذا التطور في تعقيد الإشكاليات القديمة المرتبطة بوسائل الإعلام التقليدية خاصة في ما يتعلق بحماية الطفل من التعرض إلى محتويات خطيرة و تأثير تلك المحتويات على تنشئة وعلى حماية الأسر من مخاطر الإعلام غير الموجه (01)

لذلك فإن التأثيرات الاجتماعية لتكنولوجيا الاتصال الحديث هو تقليص العلاقات و عدم الوكيل مع الاخرين و عدم فتح مجالات للحوار و التفاعل مع المجتمع و الأسرة، كما أن الوسائل التكنولوجية الحديثة بالرغم من أهميتها في التقريب بين المجتمعات والحضارات إلا أنها ساهمت ايضا في إقصاء أفراد الأسرة عن العادات والتقاليد و كل المنتجات العقلانية الأخرى، حيث كانت هذه العادات هي العامل المساعد لبقاء السلوك الاسري داخل الإطار الذي يجب أن يكون عليه بلا تعقيدات او تجاوزات لتلك القيم و الأحوال.

فالانترنت اليوم أصبح عاملا كبيرا يساهم في ضرر الابناء من حيث المستوى الدراسي و القدرة على التركيز و الانتباه، و تقليل الاحساس العاطفي لديهم اتجاه الاهل ، لما يعانون من الانطواء و العزلة و أصبحوا يتفقدون المهارات الاجتماعية في اقامة الصداقات و التعامل مع الآخرين و حتى يصبح فقيرا بالتحدث و الحوار و طريقة صناعة الكلام و التعبير عن نفسه مع فقدان ثقته بنفسه .

هذا بالإضافة إلى أكبر المخاطر الاجتماعية وأكثرها تضررا على الفرد بأكمله هو تبني السلوكيات و الأخلاق المنحرفة و الصداقات التي تتعارض مع قيمنا الدينية و تقاليدنا الاجتماعية التي أصبحت عاملا مساعدا في توسيع الهوة بين الاجيال فيما يتعلق بثقافة الإتصال مع المحيط الخارجي في القيم و الأفكار بل أصبح الكثير من الأبناء يهتمون ابائهم بالتخلف و عدم التركيز مما ساعد على تطوير نموذج من الصراع الاجتماعي و الثقافي بين الاجيال او شرائح المجتمع او بين الصغار و الكبار مما ساهم في ارتباطهم بالقيم و الاخلاقيات الغربية التي تفصلهم بل تبعدهم عن مجتمعهم و ارتباطهم بذلك المجتمع تأثرهم به سلوكيا و ظاهريا و روحيا، مما يقلل من درجة انتمائهم الوطني و الاجتماعي، كل هذه السلبيات ساعدت على زيادة التفكك الأسري و ارتفاع نسبة الطلاق و معدلات الانحرافات الاخلاقية، لذلك ينبغي على كل أسرة أن تعي بالمجتمع عكل خطورة استخدام التقنية الحديثة و اثارها السلبية على المجتمع و الفرد، و عليها ان تدرك جيدا واجباتها في اكساب المعارف العلمية في نفوس الابناء عن التكنولوجيا و دورها الايجابي في تقدم الفرد و المجتمع، مع توضيح ابرز و أهم الآثار السلبية التي يمكن أن يقع تحت تأثيرها الفرد و المجتمع....، ويمكن أن يكون ذلك عن طريق التفاعل الإيجابي ممثلا في الحوارات و المناقشات الأسرية عن تساؤلات الابناء و استفساراتهم و ما يدور في أذهانهم من أفكار و معلومات و مناقشة مختلف القضايا. (01)

كما ان للأسرة دور هام في تربية الابناء و توعيتهم و ارشادهم الى الادراك الصحيح و فلسفة وجود التقنية في الحياة و دورها في بناء المجتمعات و مدى تأثيرها و ماهي السبل و الطرق الأساسية التي يجب أن تتبع لترشيد استخدام التكنولوجيا، و يتم ذلك داخل الأسرة من خلال الاعتماد على الامثلة الحية الواقعية التي توضح الاخطار الاجتماعية و النفسية و المجتمعية الناجية عن سوء استخدام تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات، فدور الاسرة لا يقتصر على الجانب المعرفي و الادراكي فحسب و لكن دورها يتعدى ذلك الى الابناء في استخدامهم الصحيح و السليم للتكنولوجيا و سلوكهم .

النتائج عن الاستخدام اللاعقلاني وغير المنظم لتلك التكنولوجيا ومحاولة تعديله و توضيح طرق الإساءة في استخدامها تنعكس هذه الإساءة ليس عليهم فقط وإنما على الأسرة والمجتمع أيضا.

كما يمكن تحديد التأثيرات السلبية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة على الحياة الاجتماعية للأسرة الحضرية الجزائرية فيما يلي :

أ - **تغيير الموقف أو الاتجاه** : لا يقتصر ذلك على الأشخاص والقضايا بل يشمل بعض القيم وأنماط السلوك، حيث يتغير الموقف أو الاتجاه من حالة المودة عاليا حالة العداء ، ومن حالة الإستهجان إلى القبول أو التقدير .

ب - **التغيير المعرفي** : يكون أكبر تأثيرا من تغيير الاتجاه، حيث يغير طبيعة ادراك الاشخاص للحياة من حولهم ، وقد طرح اساليب مختلفة للنجاح قد لا تتفق مع الواقع والمفاهيم السائدة .

ج - **التنشئة الإجتماعية**: حيث تسعى جميع الرسائل الإعلامية الى ازالة قيمة وتثبيت أخرى، او ترسيخ وضع قائم ومنع آخر، ويحدث ذلك من خلال ما تطرحه من نماذج قد تتعارض مع متطلبات الحياة الاجتماعية

والإقتصادية التي تسعى الأسرة لجعل الأولاد يتكيفون لمطالبها وللأحكام التي تضبط اساليب تحقيق الاحتياجات

د - **الاستثارة العاطفية**: تستمد وسائل الاعلام استثاره مشاعر السخط والتمرد والكراهية والولاء ، من خلال تركيزها على مشاهد العنف واثارة الغرائر ، وذلك ليسهل توجيهها الوجهة التي تتيح التحكم بأفكار و افعال الأفراد .

هـ - **الضبط الاجتماعي**: يحدث ذلك من خلال تشكيل رأي عام واتجاهات موحدة نحو موقف او قيمة أو سلوك بحيث تصبح جزءا من ثقافة المجتمع التي تشكل مصدر ضوابط .

و- **صياغة الواقع** : حيث تعمل وسائل الإعلام الى ابراز جوانب من الواقع واعتقال اخرى ، بحيث يبدو أن ما يظهر فيها معبرا عن الحقيقة وواقع الحياة والمجتمع، كما تحدد الصورة النمطية للمواقع و الأشخاص والأدوار،

وقد تكون الصورة مثالية غير واقعية أو فيها تضخيم للأحداث، أو تقليل من شأنها.

ز- **تكريس الواقع**: يحدث من خلال ترعية وتمجيد سعيد اوضاع قائمة او أفكار سائدة أو نماذج وشخصيات معينة .

ب- الإعلام كمؤسسة مدعمة ومنافسة لدور الأسرة في التنشئة الاجتماعية :

تعتبر وسائل الإعلام من بين المؤسسات الاجتماعية التي كشفت عن قدرتها في التأثير على الحياة الاجتماعية للأفراد خلال مراحل عملية التنشئة ، من خلال التأثيرات العميقة التي باتت تتركها في حياة أفراد الأسرة الحضرية الجزائرية ، سيما على الأطفال منهم الذين يكونون مهيبين لاستقبال كل ما تقدمه هذه الوسائل الإعلامية، وخاصة عند ما زادت من فعاليتها وجدة اثرها بشكل كبير نتيجة للتطورات التكنولوجية الحديثة .

الإعلام عموما أهمية كبيرة لا يمكننا ان وننكرها ، و هي ما جعلته يصنف من بين المؤسسات الفاعلة و المدعمة لدور الاسرة في التنشئة ، و يتضح ذلك من خلال الوظائف و الأدوار المتعددة التي يقدمها للأفراد و الجماعات ، من أهمها : تبيان أفراد المجتمع لمهامهم و أدوارهم و احتياجاتهم في التربية على الإعداد النفسي للعمل و الحركة ، و مساهمته في تكوين الاتجاه ، و الترويج عن النفس و تنمية الخبرات و المعارف و المهارات، و نشر القضايا المهمة و القيم السائدة في المجتمع، و الضبط الاجتماعي، و صياغة الواقع و غيرها....

وسبب ذلك يعود لعدة عوامل كخروج المرأة للعمل و تردد الآباء في المقاهي لوقت يقول زمنه في متابعة كرة القدم وغيرها. وهو ما يفسر الخلل الواضح والفادح الذي يتجلى غياب المراقبة والتواصل، علما ان الأفراد في مراحل التنشئة يكونون في حاجة ماسة إلى قدوة حسنة والتي من المفترض أن يمثلها الوالدين باعتبارهما الأقرب إليهم، أين يجدون انفسهم موجهين بكيفية أو بأخرى أمام تقمص الشخصيات السابقة التي تقدمها وسائل الإعلام، والتي أصبحت غالبا مشحونة بايديولوجيا وديماغوجيا لا يجد الافراد حلا في سنهم لمقاومتها، وهنا نشير الى انه اذا ما احتجنا إلى تدعيم ومساندة الإعلام الدور الاسرة ووجب عليها تقوية دور الرقابة المهم في حذف القنوات التي لا تعنى الا بنشر مسلسلات وقيم غريبة تسعى إلى الغزو الثقافي وتفسد القيم المجتمعية الراسخة التي تحدد خصوصية هوية مجتمع ما، لضمان الانضباط والتقليل من التجاوزات قدر الإمكان، مع الإشارة والتأكيد إلى أن المجتمع ككل بجميع بنياته و انظمتها ومؤسساته مسؤول و بدون استثناء على العملية المهمة للتنشئة الاجتماعية، التي عن طريقها تنتج أفراد سليمين مؤهلين اجتماعيا مندمجين و متكيفين سويا داخل المجتمع أو منحرفين ومعلنين عن رفضهم و عدم رضاهم عن هذا المجتمع (01).

(01) ماجد الحسني، مجلة تكنولوجيا الاتصال والتواصل مع الآخر، مؤسسة أفاق للدراسات والابحاث العراقية، العدد 12،

وهو ما يستدعي دعم جهود الأسرة للحد من الانقلاب الإعلامي الذي أصبح تأثيره قويا و خطرا يهدد استقرار الأسر و المجتمع ككل حينما اصبحنا نجده يساهم في المعضلات العويصة بدرجة واضحة .

## 6- طرق العلاج والتعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الوسط الأسري

أ - الحوار بين أفراد الأسرة: على الآباء والأزواج اتباع نظام أسري محدد و منظم يعتمد على الاتصال الإيجابي المستمر كتواجد افراد الأسرة في غرفة الطعام وقت تناول الوجبات ، على أن تغلق جميع أجهزة الهواتف أو التلفاز حتى تتاح الفرصة للتحدث و التماور والنقاش ، وإيجاد وقت الفراغ و لو مرة واحدة في الاسبوع بأن يجلس جميع أفراد الأسرة لممارسة نشاط ترفيهي أو للتماور بهدف تقوية العلاقات الأسرية بين كل الأطراف الفاعلة في الأسرة.

ب - تنظيم الوقت: إن الأفراد بشكل عام يعانون من هدر اوقاتهم لأسباب عديدة خاصة بعد تقدم العلوم ووجود أوقات الفراغ لدى الأفراد ، حيث أنهم لا يقدرّون قيمة الوقت أو أنهم محاسبون على هذه الأوقات خاصة التي تذهب هدرا و ضياعا يوم الحساب، لذا لابد من توعية أفراد الاسرة كبيرهم وصغيرهم على قيمة الوقت واستغلاله في ينفع يفيد، ومنها التقليل من المكوث امام أجهزة التكنولوجيا ووسائل الإتصال الحديثة.

ج - دورات تدريبية: توجد دورات تدريبية في مجال التواصل الإجتماعي والترابط الأسري ينبغي مسانيرتها خاصة لمن يعاني من العزلة والإنبطواء بسبب أجهزة التكنولوجيا، و توجيه أولياء الأمور بالالتحاق بهذه الدورات كيا يتغلبوا على ضعف العلاقات الاجتماعية في الأسرة.

د أجهزة الإعلام: تلعب وسائل الإعلام الرسمية والمحلية دورا في توعية الأفراد بأضرار وسلبيات أدوات التكنولوجيا، لكن بشرط عدم التخلي عن هذا الدور بحجة الإنفتاح الحضاري والثقافي ونقل كل أنواع التفسخ والإنحال الخلقي من خلال الأفلام السينما و مسلسلات التلفاز وشبكة الأسريت.

هـ- مؤسسات المجتمع المدني: نقصد بها المؤسسات التي تهتم بقضايا الطفولة والشباب والأسرة بشكل عام عليها أن تكثف جهودها في التنسيق والتعاون فيما بينها من أجل المحافظة على ترابط الأسرة و توعية ابناءها لأن صلاح الأسرة وأفرادها صلاح للمجتمع والأمة.

و- ابرام اتفاقيات دولية: إتفاق دول العالم باتفاقيات تكون من شأنها تقوية القيم الدينية والمجتمعية للحفاظ على ترابط وتماسك أفراد الأسرة بعضهم ببعض، الى جانب اتفاق هذه الدول بمنع الشركات الخاصة التي تروج فيما تمس تماسك الأسرة و انحلالها سواء بعدم إنشائها او اغلاقها، و سيطرو هذه الدول على شبكات الانترنت خاصة التي تخاطب المراهقين والشباب بحيث تطرح برامج تعليمية بدلا من برامج تدعو إلى التفسخ والإنحال الخلقي والإجرام والعنف والإرهاب. (01)

## خلاصة الفصل:

الاتصال حاجة نفسية واجتماعية أساسية لا غنى عنها، من خلال تبادل الأفكار والكلمات، وغيرها، وذلك للتفاعل مع الآخرين وتحقيق التعامل اجتماعيا مع أفراد الأسرة الحضرية الجزائرية وإشباع الحاجات، فبواسطة الاتصال يعرف الآباء حاجات أبنائهم، يتمكن كل فرد منها من التغيير عن مشاكله، آرائه وذلك ليفهمها الآباء، فهو يخلق أنماطا من المشاركة الفعالة داخل الأسرة.

### الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة

أولاً: المنهجية المتبعة في الدراسة

- 1- المنهج المستخدم في الدراسة
- 2- ادوات جمع البيانات
- 3- العينة ، كيفية اختيار مفرداتها، وخصائصها
- 4- مجالات الدراسة

ثانياً: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

- 1- تفرغ وعرض البيانات
- 2- تحليل وتفسير البيانات

## تمهيد الفصل:

يعتبر الجانب الميداني من أهم جوانب البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ،على حد سواء لأنه يقوم بربط الجانب النظري مع الواقع الفعلي للدراسة ،وشمل الاطار المنهجي لدراستنا الميدانية على جملة من العناصر ،حيث تناولنا المنهج المستخدم في الدراسة وكذلك أدوات جمع البيانات والعينة وكيفية اختيارها ومجالات الدراسة ،وكذلك تطرقنا في دراستنا الى تحليل بيانات الدراسة الميدانية استنادا الى معطيات المتحصل عليها من استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على المبحوثين ،وقد تم بتويب الاجابات في جداول تحمل تكرارات ونسب مئوية ،تم التعليق عليها لايجاد تفسيرات ذات دلالة من خلا ربطها بالإطار النظري لاستخلاص النتائج.

## أولا: المنهجية المتبعة في الدراسة

## 1- المنهج المستخدم في الدراسة

يعتبر المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة (01) ويعد أيضا، الطريقة التي يسلكها في الإجابة عن الأسئلة ، إنها خطة تبين وتحدد طرق واجراءات جمع وتحليل البيانات حيث يقوم الباحث من خلال منهج البحث (02) ولهذا فالباحث ليس حرا في اختياره المنهج الذي يتبعه في الدراسة ، فموضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين دون غيره يمكنه من دراسة موضوعه دراسة علمية سوسولوجية، لذلك فتحديد المنهج المستخدم في البحث يعتبر خطوة مهمة وضرورية لتوضيح الطريق الذي سوف يتبعه الباحث في مسار بحثه الوصول إلى إجابات عن الأسئلة التي يطرحها في بداية بحثه، و نظرا لطبيعة الدراسة الحالية" تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجتمع الجزائري بين الحاجة إلى الإتصال ونمط الحياة الاجتماعية الأسرة الحضرية الجزائرية " التي تسعى الى تشخيص واقع الظاهرة، ومحاولة فهمها فهما موضوعيا علميا، إضافة إلى تحقيق جملة الأهداف المسطرة، وطبيعة الموضوع ، وعليه فإن دراستنا تنتمي إلى الدراسات الوصفية الشائعة فيا بحوث الاتصال، والتي تقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها و ابعادها و العلاقة بين متغيراتها، فاعتمادنا على المنهج الوصفي في دراستنا لا يعنى اكتفاءنا بوصف المعطيات المتحصل عليها فقط ،بل تجاوز ذلك إلى تحليل هذه المعطيات تحليلا موضوعيا بغية الوصول إلى أهداف الدراسة .

(01) محي الدين سعد ، كيفية كتابة الابحاث و اعداد المحاضرات ، ط2 ، دار العربي الحديث ، الاسكندرية، 2000، ص 33 .  
 (02) فايز جمعة النجار واخرون ، اساليب البحث العلمي ، ط2، دار حامد للنشر ، عمان ، 2010، ص36 .

## 2- أدوات جمع البيانات

هي الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على البيانات من مجتمع البحث، وتصنيفها وجدولتها و يتوقف اختيار الأدوات اللازمة لجمع البيانات على عدة عوامل، فبعض عوامل البحث تصلح في بعض المواقف و البحوث ، بينما قد لا تكون مناسبة في غيرها،(01) قد يشمل البحث عدة أدوات تناسب الدراسة الدراسة و تتفق المناهج المستخدمة وقد استعينا في دراستنا الراهدة بعدة أدوات و هي :

- الكتب

- القواميس

- الأطررحات والرسائل الجامعية

- المجلات

- أدوات جمع المادة العلمية الميدانية

**الملاحظة :** تعد الملاحظة من أهم وسائل جمع البيانات ومن أهم الأشياء الأساسية في البيت، أي ظاهرة تقريبا، وهناك بعض أنماط الفعل الإجتماعي لا يمكن فهمها فهما حقيقيا الا من خلال مشاهدتها مشاهدة حقيقية بمعنى رؤيتها رؤية العيان .....

فالملاحظة اذا هي عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها العادية والبيئية ومتابعة سيرها و اتجاهاتها و علاقتها بأسلوب علمي منظم و مخطط و هادف بقصد التفسير و تحديد العلاقة بين المتغيرات و التنبؤ بسلوك الظاهرة و توجيهاتها لخدمة اغراض الانسان و تلبية احتياجاته (02) حسب موضوع دراستنا فقد اعتمدنا على :

أ- الملاحظة بدون مشاركة :

أي اعتمدنا على ملاحظة الجماعة دون مشاركتها في أنشطتها ودون إثارة اهتمام المبحوثين ، ويكون الاتصال بأعضاء الجماعة مباشرة دون شعورهم بأنهم تحت الملاحظة ، (03) وهي تعد من أفضل الأدوات لدراسة تكنولوجيا الاتصال الحديثة على نمط الأسرة الحضرية لها نتيجة للباحث من فرصة التعرف على السلوك الفعلي للأفراد في صورته الطبيعية التلقائية كما هو في الواقع ، حيث قمنا بعدة زيارات لمجتمع البحث لاحظنا فيها سلوكيات الابناء الآباء دون شعورهم أنهم تحت الملاحظة.

(1) محمد شفيق، البحث العلوم والخطوات المنهجية للاعداد البحوث الإجتماعية ،المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 1898،ص 99

(02) ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم ، مناهج وأساليب البحث العلمي ،دار صفاء للنشر، عمان، 2000 ، ص 112.

(03) محمد الجوهري و عبد الله الخليجي ، طرق البحث الاجتماعي دار الثقافة والنشر والتوزيع ،القاهرة ، 1990، ص167

تعتبر المقابلة إستبينا شفوياً يقوم من خلاله الباحث بجمع المعلومات وبيانات شفوية من المفحوص ، والفرق بين المقابلة و الاستبيان، يتمثل بأن المفحوص هو الذي يكتب الإجابة على أسئلة الاستبيان بينما يكتب الباحث بنفسه إجابات المفحوص، و اذا كان الباحث شخصياً مدرباً و مؤهلاً فإنه سيحصل على معلومات هامة تفوق ما يمكن تحصيله من الأدوات الأخرى(01)

وحسب موضوع دراستنا فقد اعتمدنا على:

- **المقابلة بدون مشاركة:** بمعنى لا تعتمد على استخدام أسئلة محددة مسبقاً، اي ان الباحث لديه فهم عام للموضوع ولكن ليس لديه قائمة الأسئلة معدة مسبقاً، وتتميز المقابلة بدون مشاركة بالمرونة حيث يمكن تعديل أو اضافة أسئلة أثناء المقابلة. وعادة تستخدم المقابلات بدون مشاركة في البحوث الاستكشافية .

### ج - الإستمارة:

وهي من الأدوات الأكثر استخداماً في علم الاجتماع، ويتضمن الإستبيان مجموعة من الأسئلة المقننة المتعلقة بجوانب مختلفة من الظاهرة المدروسة (02).

و يقوم الاستبيان باستنطاق الافراد المستهدفين بالباحث بغية الحصول على اجابات تساعد في التواصل الى نتائج يمكن تعميمها على حالات مشابهة لم تدخل في نطاق ذلك، الاستنطاق او لم يتم استجوابها.

و من مبررات استخدام الاستبيان في هذه الدراسة هي مبررات علمية وموضوعية واردة في الأدبيات الاجتماعية والمنهجية كما يلي : (03)

- يساعد الإستبيان في الحصول على معلومات حرجة و حساسة

- لا يحتاج الإستبيان الى عدد كبير من جامعي البيانات فالإجابة عن الأسئلة لا تتطلب الى المبحوث وحده.

- يتميز الاستبيان بقلّة الجهد و التكاليف والوقت.

وقد صمم الاستبيان على نحو يعتقد من ورائه انه ينفي بالغرض المطلوب يجيب يعيب على الأسئلة المطروحة ويساعد على التحقق من صدق الفرضيات من إمكانية فحصها وتحقيق الأهداف المرجوة ويتمشى مع طبيعة الباحث

- ويتضمن الاستبيان 03 محاور متعلقة بالمتغيرات والجوانب المقصودة بالدراسة.

(01) محمد فتحي الكردي، البحث العلمي (النظريات تطبيقات) ط 1 ، مؤسسة عالم الرياضة للنشر، الإسكندرية ، 2015 ، ص 227

(02) مجد الدين عمر خيرى خمش، علم الاجتماع الموضوع والمنهج، دار مجد لاوي ، عمان، 1999 ص274

(03) عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي مكتبة مذبولي ، 1999، ص 148.

أ - المحور الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية ويتضمن 8 أسئلة

ب - المحور الثانية: يتعلق ببيانات خاصة تكنولوجيا الاتصال الحديثة

ج - المحور الثالث: يتعلق بيانات خاصة بالاتصال والاسرة الحضرية في ظل تكنولوجيا الاتصال.

#### \*هدف الإستبيان

تم التأكد من خلال عرض الاستمارة على الأستاذ المشرف ذو التخصص والخبرة والكفاءة العلمية لإبداء رأيه وتقييمه للإستبيان بعد مواجهتنا للكثير من الصعوبات أثناء وضع الاسئلة من حذف وإضافة وتعديل حتى تمكنا من وضع أسئلة مناسبة تخدم موضوع دراستنا وبناءا على ملاحظات الأستاذ المشرق إجراء تعديلات اللازمة والممكنة حتى ظهرت الاداة في صورتها النهائية.

### 3- العينة كيفية اختيار مفرداتها وخصائصها :

يعتبر اختيار العينة من أهم المشاكل التي يواجهها الباحث في بحثه هذا لما تكتسبه من أهمية لكبيرة باعتبارها تتوقف عليها كل النتائج التي يخرج عليها الباحث من دراستها وتعرف العينة بأنها ذلك الجزء من المجتمع التي تجري اختيارها وفق قواعد و طرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثلا صحيحا . اذا فالعينة هي عبارة عن وحدات يتم استخراجها من مجتمع البحث الكلي من أجل إمكانية وسهولة اختيارها ميدانيا وذلك وفق أسس وقواعد سليمة ولهذا هناك أكثر من طريقة يمكن إستخدامها لاختيار العينة موضوع الدراسة و يعتبر نوع العينة المختارة من الأمور الهامة التي يجب على الباحث أن يوليها اهتماما خاصا وبالشكل العام لا يوجد طريقة مثلى يمكن تفضيلها على غيرها من الطرق.....

وما قد يفضل طريقة على غيرها هو طبيعة البحث وظروف الباحث وطبيعة مجتمع الدراسة فهناك بعض الأبحاث التي تقتضي فيها طبيعة الدراسة وموضوعها وتفضيل استخدام نوع معين من العينات على غيرها ، كما أن ظروف الباحث وامكانيته المادية وما يتوافر لديه من وقت لإجراء البحث قد يفضل نوع معين من العينات على غيرها ، واخيرا فإن طبيعة مجتمع الدراسة قد تحبذ أو تجعل نوع من العينات مفضلا عن غيره (01).

وعليه حرصا منا على الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية ومطابقة للواقع قمنا باختيار عينة بحثنا بطريقة قصدية وكانت تشمل عينة البحث على 50 أسرة.

(1) محمد عبيدات وآخرون : منهجية البحث العلمي ، دار وائل للنشر، عمان ، 1999 ، ص87  
4- مجالات الدراسة

أ- المجال البشري :

تعد عملية تحديد المجال البشري أحد العناصر الجوهرية في البناء الأساسي للدراسة و يقصد به جميع مفردات او وحدات الظاهرة تحت البحث فقد يكون المجتمع مكونا من سكان مدينة أو مجموعة من الأفراد في منطقة ما (1).

وشمل المجال البشري للدراسة مجموع الأسر الذين قد استخدموا رسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في حياتهم ، وقد اخترنا 50 أسرة حضرية، واعتمدنا على العينة القصدية وكان الهدف من ذلك الحصول على تنوع في النتائج والتي بدورها تقدم أهداف البحث بشكل افضل.

#### ب- المجال المكاني :

ويتصدر المجال المكاني هو المكان الذي ستجرى فيه الدراسة الميدانية ،وقد تم تحديد مجال البحث الجغرافي في ولاية الطارف ودائرة القالة وبلدية ام الطبول.

#### ج - المجال الزماني :

بدأنا الدراسة الاستطلاعية التي شملت الاسر الحضرية بولاية الطارف لتشخيص حجم الظاهرة بها مع بداية شهر فيفري 2022 واستمرت إلى غاية ضبط وتحديد مجال الدراسة الميدانية حيث شرعنا في تطبيق الإشارة ميدانيا في فترة **ممتدة من إلى 2022**

(01) محمد عبد العالي والنغمي، طرق ومناهج البحث العلمي، الوراق للنشر والتوزيع، عمان ، 2009، ص 79 .

ثانيا : عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة:

#### 1- تفرغ وعرض البيانات

## 2- تحليل وتفسير البيانات:

الجدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	%
ذكور	16	40%
إناث	24	60%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول رقم 01 والذي يمثل جنس المبحوثين، يتبين لنا أن 24 مفردة وبنسبة 60% منهم هم إناث، وما يقابله 16 مفردة وبنسبة 40% هم ذكور. وعليه نستنتج بوضوح أن مجتمعنا يطغى عليه العنصر النسوي بصفة تفوق بكثير عنصر الذكور.

الجدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

المتغيرات	التكرار	%
أقل من 20 سنة	7	17.5%
من 20-26 سنة	9	22.5%
من 27-33 سنة	10	25%
من 34-40 سنة	4	10%
أكثر من 41 سنة	10	25%
المجموع	40	100%

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير السن، حيث نجد خمس فئات عمرية، فئة [27-33] وفئة [أكثر من 41 سنة] متساويان من حيث عدد أفراد المبحوثين، حيث بلغت نسبتها 25% وتليها فئة [20-26] بنسبة 22.5% ثم فئة [أقل من 20 سنة] 17.5%، وأخيرا فئة [34-40] بنسبة 10%.

الجدول رقم 03: يوضح الحالة المدنية لأفراد العينة

الحالة الاجتماعية	التكرار	%
أعزب	23	57.5%
متزوج	15	37.5%
مطلق	1	2.5%
أرمل	1	2.5%
المجموع	40	100%

يوضح الجدول رقم 03: أن أعلى نسبة للمبحوثين كانت من العزاب وبلغت 23 مبحوث أي ما تمثله نسبة 57.5%، يليها المتزوجون وعددهم 15 أي ما تمثله نسبة 37.5%، وأخيرا نجد نفس النسبة للمطلقين والأرامل بنسبة 2.5%.

نستنتج أن أعلى نسبة من المبحوثين هم العزاب وذلك يعود للوقت الذي يملكه العزاب مقارنة بالمتزوجين والمطلقين والأرامل إذ ليس هناك التزامات ومسؤوليات كثيرة تشغله وتأخذ منه الوقت.

**الجدول رقم 04: يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة**

المستوى التعليمي	التكرار	%
أمي	00	00%
ابتدائي	5	12%
متوسط	9	22.5%
ثانوي	12	30%
جامعي	13	32.5%
دكتوراه	1	2.5%
المجموع	40	100%

يتبين من الجدول رقم 04: أن المستوى التعليمي للمبحوثين مرتفع، فأغلبهم ذو مستوى جامعي حيث قدرت نسبتهم 32.5%، أما الثانوي بسبة 30%، يليها المستوى التعليمي للمتوسط بنسبة 22.5%، ثم المستوى الابتدائي بنسبة 12%، وتليها دكتوراه بنسبة 2.5%، وأخيرا الأمي بنسبة 00%.

وعليه نستنتج أن المستوى التعليمي العالي أحد المؤشرات التي تعمل على نجاح وتدعيم برامج التنمية الحضرية، لذلك فإن هذه البرامج تعمل على انشاء مؤسسات تشجع التعليم بخلق درجة من الوعي التثقف، وكذلك بروز قيمة تعليم الأبناء وإتاحة فرصة التعليم سواء الذكور أو الإناث.

الجدول رقم 05: يوضح نوع الاسرة لدى أفراد العينة

نوع الأسرة	التكرار	%
نووية	28	70%
ممتدة	12	30%
المجموع	40	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن نوع الأسرة لدى أفراد العينة هي أسرة نووية مكونة من 28 مفردة ما تمثله بنسبة 70%، ثم نجد الأسرة الممتدة المركبة من 12 مفردة بنسبة 30%.

وعليه نستنتج أن معظم الأسر هي نووية وهذا راجع الى استقلالية وانفراد الأسرة للتخلص من المشاكل العائلية وتحسين المستوى العلمي والتكنولوجي للعائلة.

الجدول رقم 06: يوضح الوضعية المهنية لأفراد العينة

الوضعية المهنية	التكرار	%
عامل	15	37.5%
بطل	11	27.5%
متقاعد	9	22.5%
أخرى	5	12.5%
المجموع	40	100%

يوضح الجدول رقم 06: الوضعية المهنية لأفراد العينة، حيث يتبين أن أفراد العينة يعملون بنسبة 37.5%، ويلبها المتقاعدون بنسبة 22.5% وأخيرا نجد 12.5% من الذين يدرسون.

الجدول رقم 07: يوضح عدد أفراد الأسرة

الإجابة	التكرار	%
من 1-2	3	7.5%

من 3-4	17	42.5%
من 5-6	12	30%
أكثر من 7	8	20%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال ما تقدم في الجدول أعلاه، أن نسبة 42.5% من الأسر يتراوح عدد أفرادهم ما بين 3-4، ثم تليها الأسر التي عدد أفرادها ما بين 5-6 بنسبة 30%، ثم تليها الأسر التي عدد أفرادها أكثر من 7 بنسبة 20%، وأخيرا الأسر التي عدد أفرادها من 1-2 بنسبة 7.5%.

#### الجدول رقم 08: يوضح مستوى الدخل الأسري

الاجابة	التكرار	%
ضعيف	5	12.5%
متوسط	32	80%
جيد	93	7.5%
المجموع	40	100%

يتضح من الجدول رقم 08 : أن دخل المبحوثين متوسط على العموم، وذلك ما تمثله 32 مفردة بنسبة 80%، يليها الدخل الضعيف ل 5 أفراد تمثلها نسبة 12.5%، وفي الأخير ذو الدخل المرتفع وعددهم 3 بنسبة 7.5% وهي أقل نسبة.

نستنتج أن أغلبية أفراد العينة ذو مستوى متوسط والذي بإمكانهم الحصول على تكنولوجيا الاتصال الحديثة خاصة لم يصبح يستلزم مبالغ كبيرة على عكس صار في متناول الجميع وبأسعار جد بسيطة يمكن لأي مواطن اقتنائها في منزله.

#### الجدول رقم 09: يوضح مدى استخدام الأسرة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة

نعم	التكرار	%
نعم	40	100%

لا	00	%00
المجموع	40	%100

يوضح الجدول رقم 09 : مدى استخدام الأسرة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ،حيث تبين نسبة 100 % من أفراد العينة أنهم يستخدمون تكنولوجيا الاتصال الحديثة وهذا راجع الى أن الأسرة الجزائرية لا تستطيع الاستغناء عنها لأنها تعتبر من الضروريات الأساسية للحياة.

**الجدول رقم 10 :يوضح أهم الوسائل التكنولوجية المفضلة لدى الأسرة**

الاجابة	التكرار	%
الهاتف الذكي	30	%75
اللوحة الذكي	4	%10
الحاسوب الشخصي	6	%15
المجموع	40	%100

يوضح الجدول رقم 10 : يوضح الوسائل التكنولوجية المفضلة لدى الأسرة الجزائرية ،حيث يؤكد 75% من أفراد العينة يفضلون استخدام الهاتف الذكي ،في حين نجد أن 15% الذين يفضلون الحاسوب الشخصي ،و10% من اللوحة الذكي.

وعليه نستنتج أن أفراد العينة يفضلون استخدام الهاتف الذكي بنسبة أكبر ،وهذا راجع الى خصوصية الهاتف الذكي وسهولة التنقل به والحرية في استخدامه ،وكذلك حاجة الأسرة لهذه الوسيلة الشخصية في العمل وفي حياتهم اليومية.

**الجدول رقم 11 :الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب كم تستغرق الأسر في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة**

الاجابة	التكرار	%
أقل من ساعة	00	%00

من 1 الى 3 ساعات	13	%32.5
أكثر من 3 ساعات	27	%67.5
المجموع	40	%100

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب كم تستغرق الأسر في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة اذ نجد أغلبية أفراد العينة تستغرق في استخدام تكنولوجيا الاتصال من 1 الى 3 ساعات في اليوم بنسبة 32.5 %، بالمقابل نجد اجابة بعض الأسر تستخدم تكنولوجيا الاتصال أكثر من 3 ساعات في اليوم بنسبة 67.5 %

الجدول رقم 12 :الخاص بمنذ متى الأسر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة

الاجابة	التكرار	%
منذ سنة	00	%00
سنتين	00	%00
3 سنوات	5	%12.5
أكثر من 3 سنوات	35	%87.5
المجموع	40	%100

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة بمنذ متى الأسر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة ،حيث نرى أن معظم الاجابات تتراوح ما بين 3 سنوات أو أكثر حيث نجد 3 سنوات بنسبة 12.5 %ونجد أكثر من 3 سنوات بنسبة 87.5 %.

الجدول رقم 13 :الخاص بهل يزيد استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة نهاية الأسبوع

الاجابة	التكرار	%
نعم	30	%75

لا	10	%25
المجموع	40	%100

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة في اعتقادهم هل يزيد استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة نهاية الأسبوع، حيث نجد أن نسبة %75 اجابتهم بنعم ونسبة %25 اجابتهم لا.

الجدول رقم 14 : الخاص بماهي مجالات استخدام الأسر لتكنولوجيا الاتصال الحديثة

الاجابة	التكرار	%
العاب الكترونية	10	%25
اليوتيوب	5	%12.5
الفايسبوك	18	%45
مسنجر	7	%17.5
أخرى	00	%00
المجموع	40	%100

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب مجالات استخدامهم الأسر لتكنولوجيا الاتصال الحديثة حيث نجد %25 يستخدم الألعاب الالكترونية و %12.5 يستخدم اليوتيوب و %45 يستخدم الفايسبوك و %17.5 يستخدم المسنجر.

الجدول رقم 15 : الذي يمثل من هو الفرد الأكثر مجالات استخداما لتكنولوجيا الاتصال الحديثة

الاجابة	التكرار	%
الأب	3	%7.5

00%	00	الأم
5%	2	الابنة
72.5%	29	جميعهم
15%	6	الابن
100%	40	المجموع

يمثل هذا الجدول من هو الفرد الأكثر استخداما للتكنولوجيا الاتصال الحديثة ،حيث نجد الأب نسبه 7.5% والابنة بنسبة 5% ونجد النسبة الأكثر 72.5% جميعهم ونجد الابن بنسبة 15%.

الجدول رقم 16 :الذي يمثل ما هي دوافع استخدام الأسوء لتكنولوجيا الاتصال الحديثة

%	التكرار	الاجابة
27.5%	11	الاتصال بأفراد العائلة
10%	4	التخلص من الضغوط اليومية
17.5%	7	الاتصال بالأصدقاء
45%	18	التسلية والترفيه
100%	40	المجموع

يمثل هذا الجدول ما هي دوافع استخدام السر لتكنولوجيا الاتصال الحديثة حيث نجد الاجابة ب 25.7% تذهب الى الدوافع وراء استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة هو الاتصال بأفراد العائلة ونجد 10% يذهب الى التخلص من الضغوط اليومية و 17.5% الاتصال بالأصدقاء و 45% كانت الاجابة بالتسلية والترفيه.

الجدول رقم 17 :الذي يمثل الى كيف ينظر الأسر الى تكنولوجيا الاتصال الحديثة

%	التكرار	الاجابة
17.5%	7	سلبية
82.5%	33	اجابية
100%	40	المجموع

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة الى كيف ينظر الأسر الى تكنولوجيا الاتصال الحديثة حيث نجد 17.5 % ينظر الى تكنولوجيا الاتصال الحديثة بأنها سلبية بالمقابل نجد 82.5 % ينظر اليها بأنها ايجابية.

الجدول رقم 18 : يمثل هل معظم الاسر تنتمي الى أسر نووية (صغيرة) نعم أم لا

الاجابة	التكرار	%
نعم	20	50%
لا	20	50%
المجموع	40	100%

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة الى أين تنتمي الأسر الى أسرة نووية أم لا حيث نجد نسبة 50% كانت الاجابة بنعم ونسبة 50% نجد الاجابة كانت لا.

الجدول رقم 19 : الذي يمثل هل تعتقد الاسر النووية تمثل نمط الحياة الحضرية (المدينة)

الاجابة	التكرار	%
نعم	30	75%
لا	10	25%
المجموع	40	100%

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب اعتقادهم هل الاسر النووية تمثل نمط الحياة الحضرية اذ نجد أن نسبة 75% ايجابيتهم بنعم بالمقابل نجد 25% كانت ايجابيتهم بلا لا اعتقدتهم أن الأسرة النووية تمثل نمط الحياة الحضرية.

الجدول رقم 20 : يوضح نسب هجرة الاسر نحو المدينة

الاجابة	التكرار	%
توفر فرص العمل	8	12.5%
تحسين المستوى العلمي والتكنولوجي	6	15%
توفر المرافق والخدمات	18	45%

الاستقرار والأمن	10	25%
جميعهم	1	2.5%
المجموع	40	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن الأسباب التي دفعت الأسرة إلى الهجرة نحو المدينة كان لسبب توفر المرافق والخدمات بالدرجة الأولى وما وضحته بنسبة 45%، ولتحقيق الاستقرار والأمن بنسبة 25% ولتحسين المستوى العلمي والتكنولوجي 15%، ولتوفير فرص العمل بنسبة 12.5%، وبنسبة 2.5% فشملت جميع الاحتمالات الواردة في الجدول.

الجدول رقم 22 : يوضح تأثير عامل البيئة الحضرية في ظهور الأسرة النووية في مجتمعنا الجواني

الاجابة	التكرار	%
نعم	37	92%
لا	3	7.5%
المجموع	40	100%

من خلال البيانات الموجودة في الجدول أعلاه يتبين أن نسبة اعتقاد الأسرة النووية بأنها تمثل نمط الحياة الحضرية مثلت بـ 92.5% أي ما يعادل 37 مبحوث، أما نسبة المبحوثين ما يعادل 3 من المبحوثين يعتقدون بأن الأسرة النووية لا تمثل نمط الحياة الحضرية ومثلت نسبتهم 7.5%.

وعليه نستنتج أن هناك تغير في دور وظائف الأسرة الحضرية التي أصبحت نتيجة نحو الاستقلالية والحرية وحرية الرأي والتصرف، وأصبح الشكل الغالب على العلاقات الأسرية يتميز بتطلب التفاوض والتشاور ويمكننا القول بأن الوسط الحضري والحياة الحضرية ساهمت في تغيير القيم التقليدية داخل الأسرة الجزائرية وهي نتيجة متغيرات الحياة الحضرية.

الجدول رقم 22 : يوضح الدوافع الاتصالية لاستخدام الاسرة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة

الاجابة	التكرار	%
الاتصال بأشخاص آخرين	8	20%
التراسل والدرشة	15	37.5%
الحصول على الأخبار الهامة والمفيدة	12	30%

التخلص من الضغوط والمشاكل	5	12.5%
المجموع	40	100%

يوضح الجدول رقم 22 الدوافع الاتصالية لاستخدام الاسرة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة حيث يؤكد 37.5% أن التراسل والرددشة أهم دافع اتصالي لدى الأسرة ،حيث نجد أن 30% لأجل الحصول على الأخبار الهامة ،و20% للاتصال بأشخاص آخرين ،و12.5% من أجل التخلص من الضغوط والمشاكل. وعليه نستنتج أن التراسل والرددشة يرجع ذلك الى الاهتمام الكبير من طرف الأسرة بالتراسل عبر وسائل الاتصال الحديثة كمواقع التواصل .... (الفايسبوك) أكثر من التواصل والتفاعل مع أفراد الأسرة.

#### الجدول رقم 23 :يوضح رأي أفراد العينة في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة

الاجابة	التكرار	%
قلة الزيارات واللقاءات الاسرية	14	35%
ضعف العلاقات الأسرية	9	22.5%
انعزال الافراد داخل الأسرة	12	30%
انشغال الآباء عن أبنائهم	5	12.5%
المجموع	40	100%

يوضح الجدول رقم 23 سبب استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف العائلة قلة الزيارات واللقاءات الاسرية بنسبة 35%، يليها انعزال الافراد داخل الأسرة بنسبة 30%، و ضعف العلاقات الأسرية بنسبة 22.5%، أما انشغال الآباء عن أبنائهم بنسبة 12.5%. وعليه يمكن تفسير النتائج على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة من سلبياتها لأنها تؤدي الى قلة الزيارات الأسرية والاكتفاء بالاتصال عبر الوسائل التكنولوجية فقط والابتعاد عن روابط الجو الأسري وانعزال داخل الأسرة الواحدة ،مما يؤدي الى قلة الاتصال بين الآباء والإدمان على تكنولوجيا الاتصال.

#### الجدول رقم 24 : يوضح استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة يعوض الاتصال مع أفراد الأسرة

الاجابة	التكرار	%
نعم	24	60%
لا	16	40%
المجموع	40	100%

يوضح الجدول رقم 24 رأي أفراد العينة في امكانية تعويض الاتصال مع أفراد الأسرة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، حيث يؤكد 60% يرون أنه بالإمكان تعويض الاتصال داخل الأسرة باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، في المقابل نجد أن نسبة 40% أن الاتصال الأسري لا يمكن تعويضه باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

وعليه يرجع القدرة على تعويض الاتصال داخل الأسرة باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة الى الامان المفرط عليها وكذلك هشاشة العلاقات الاح بين أفراد الأسرة الواحدة، وكذلك لجوء الأبناء الى هذه التكنولوجيا لتحقيق رغباتهم وإشباع حاجاتهم في ظل غياب الأسرة وقلة الحوار وانشغالات الآباء عن أبنائهم

الجدول رقم 25: يوضح ما يترتب عن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة

الاجابة	التكرار	%
ساعد على التخلص من المشاكل الأسرية	6	15%
ضعف الاتصال داخل الأسرة	20	50%
قلة الحوار بين الآباء والأبناء	14	35%
المجموع	40	100%

يوضح الجدول رقم 25 ما يترتب عن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، حيث يتبين أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تضعف الاتصال داخل الأسرة بنسبة 50%، وقلة الحوار بين الآباء والأبناء بنسبة 35%، و 15% ساعد على التخلص من المشاكل الأسرية.

ويمكن تفسير نتائج الجدول على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أنها تسببت في ضعف الاتصال داخل الأسرة، وإهمال المسؤوليات اتجاه أفراد الأسرة، وعدم معرفة مشاكل الأبناء، وقلة التفاعل والحوار الذي يساعد على حل المشاكل ومعرفة احتياجات الأسرة، وبالتالي ووجد فراغ بين الآباء والأبناء داخل الأسرة.

الجدول رقم 26: يوضح اعتبار تكنولوجيا الاتصال الحديثة عامل فعال في تغير الأسرة الحضرية

الاجابة	التكرار	%
نعم	36	90%
لا	4	10%
المجموع	40	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم 26 أن اعتبار تكنولوجيا الاتصال الحديثة عامل فعال في تغيير الأسرة الحضرية، حيث يؤكد أن 90% يعتبرون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة عامل فعال في تغيير الأسرة الحضرية، في حين 10% لا يعتبرون أنها عامل فعال في تغيير الأسرة الحضرية. وعليه نستنتج أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة عامل فعال في تغيير الأسرة الجزائرية وهذا راجع الى الادمان المفرط عليها واستعمالها بطريقة غير عقلانية في حياتهم.

## النتائج العامة للدراسة:

من خلال الدراسة التي تعنا بقار من خلال تحليلنا للجدول توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها :

- توصلنا إلى أن معظم أفراد العينة من فئة الإناث
- غالبية افراد العينة من [27-33] وأكثر من [40 سنة ]
- توصلنا إلى معظم أفراد العينة يمتازون بالعزوبية
- غالبية أفراد العينة من أسر نووية وهذا راجع إستقلالية وانفراد أفراد الأسرة للتخلص من المشاكل العائلية.
- توصلنا إلى أن كل أفراد العينة يستخدمون تكنولوجيا الإتصال الحديثة بنسبة 100%.
- غالبية أفراد العينة يفضلون استخدام الهاتف الذكي لخصائصه وسرعة التنقل به .
- توصلنا إلى أن منظم افراد العينة يقضون وقتا طويلا أكثر من 3 ساعات في اليوم في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة و هم خلال هذه الفترة في عزلة إتصالية عن أفراد الأسرة .
- توصلنا إلى أن غالبية أفراد العينة يستخدمون تكنولوجيا الاتصال الحديثة أكثر من 3 سنوات.
- توصلنا أن هناك زيادة في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة نهاية الأسبوع يرجع هذا إلى وجود وقت فراغ لدى الأسرة و غياب اللقاءات الأسرية و استغلال الفراغ للراحة في استخدامها.
- توصلنا الى ان الفرد الأكثر استخداما لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في الأسرة هو
- توصلنا الى ان تكنولوجيا الاتصال الحديثة سلبية وإيجابية في نفس الوقت .
- غالبية افراد العينة يعتقدون أن الأسرة النورية تمثل نمط الحياة الحضرية.
- غالبية افراد العينة سبب هجرتهم نحو المدينة من أجل توفر المرافق والخدمات وكذلك فرص العمل.
- أغلبية المبحوثين يعتقدون أن عامل البيئة الحضرية هو الذي يؤثر في ظهور الأسرة النووية في مجتمعنا الجزائري .
- توصلنا إلى دوافع الأسرة في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة التراسل و الدردشة يرجع هذا إلى أن الأسرة تراسل عبر وسائل الاتصال الحديثة أكثر من التواصل والتفاعل مع الأسرة .
- توصلنا الى ان استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة يسبب قلة الزيارات واللقاءات الأسرية وذلك بالإكتفاء بالإتصال بهم دون الذهاب اليهم .
- أغلبية أفراد العينة يرون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة يعوض الإتصال مع أفراد الأسرة.
- أغلبية المبحوثين يعتبرون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة عامل فعال في تغيير الاسرة الحضرية بصفة عامة .

## التوصيات:

- يجب على الأسرة أن تستخدم تكنولوجيا الاتصال الحديثة بعقلانية
- التعود على الحوار مع الآباء والأبناء، وتشجيع الأبناء على الحوار الحديث عن المشكلات وغيرها من الانشغالات، بدل الاتصال بالآخرين عبر تكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- التذكير المستمر للأبناء بسلبيات الاستعمال المفرط لتكنولوجيا الاتصال الحديثة الا للضرورة
- عدم تضيق الوقت أمام وسائل الاتصال، فهي أداة لتسهيل الحياة وليس لتضييع الوقت والانعزال عن الآخرين

## الخاتمة

نستنتج من خلال هذه الدراسة أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أصبحت حقيقة اجتماعية هامة ومؤثرة وفعالة في الوسط الحضري، خاصة عند الأسرة الحضرية عن طريق تفاعل أفرادها مع هذه التكنولوجيات والإعلام، فهي سلاح ذو حدين يحمل جانبيين، الجانب الايجابي يجعل الأفراد يتواصلون مع غيرهم بسهولة وسرعة كما يستطيعون الاطلاع على كل جديد من آخر الأخبار، لكن لا نهمل الجانب السلبي ويتمثل في الادمان عليها وضعف العلاقات الأسرية، والعزلة والاجتماعية وقلة الحوار بين الآباء والأبناء، وبديل القيام بزيارات العائلية أصبحت الأسر تكتفي بالاتصال بالوسائل الحديثة دون الذهاب، ومن ثم بقدر تغيرت الأسرة وابتعدت عن الحوار والاتصال بأفرادها.

## أ- قائمة المصادر و المراجع بالعربية :

- 1- فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والإتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن، 2010، ص 19
- 2- شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الإتصال، المخاطر والتحديات و التأثيرات الاجتماعية، المكتبة الإعلامية القاهرة ، 2000، ص 103 .
- 3- محمد فريد محمود عزت ، قاموس المصطلحات الإعلامية، دار الشروق، دس ، جدة ، 1984، ص 86.
- 4- محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2013 ، ص 7 .
- 5- محمود حامد خضر، الإعلام والانترنت ، دار البداية للنشر و التوزيع ، عمان ، 2011، ص 12.
- 6- محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية ، ج 2 : دار الفجر النشر، القاهرة، 2003، ص 805 .
- 7- فضيل دليو، الإتصال وتكنولوجياته ، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر، دس، ص 806 .
- 8- حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع الأسرة ، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2003، ص 32
- 9- اقبال محمد بشير وآخرون، ديناميكية العلاقات الأسرية ( دراسة على الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة لمكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، مصر، دس، ص 16
- 10- سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت لبنان، 1984، ص 65
- 11- مصعب حسام الدين قتلوني، ثروات الفايسبوك، مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، شبكة
- 12- المطبوعات النشر والتوزيع ، ط1، دار الحامد للنشر و التوزيع ، دس، ص 13.
- 13- خالد غسان يوسف المققادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي و أبعادها
- 14- التقنية و الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، السياسية على الوطن العربي و العالم، ط1، دار النفائس، الأردن، 2013، ص 243.
- 15- دعاء عمر محمد كتانة :وسائل التواصل الاجتماعي أثره على الأسرة دراسة فقهية، رسالة ماجستير في الفقه و التشريع، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس - فلسطين ، 2015.

- 16- اسماء عصام محمد اليوسف، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في محافظة اربد، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية الآداب، أربد الأردن، 2017.
- 17- عديلة عميور وصفية لفيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة و تأثيرها على الاتصال داخل الأسرة ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الاعلام و الاتصال ، جامعة محمد الصديق بن يحي، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية،جيجل، 2017.
- 18- سارة لونادي، تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على انماط الاتصال الأسري، دراسة ميدانية على أسر الطلبة الجامعيين ، مذكرة تكميلية لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال، جامعة العربي بن مهدي كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، أم البواقي ، 2017.
- 19- إبراهيم عبد الله المسلمي ، نشأة وسائل الإعلام وتطورها، ط 2، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2005 ، ص 302.
- 20- موسوعة لاروس ، الإتصالات من البداية حتى الانترنت، ترجمة أنطوان الهاشم، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، 2002، ص46 .
- 21- خلاف جلول، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيراتها على العلاقات الأسرية مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة الامير عبد القادر ، قسم الدعوة و الاعلام ، قسنطينة، 2002-2003 ، ص 40.
- 22- حسين شفيق، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الإجتماعي، دار فكروفن ، الأردن ، 2014 ، ص 190.
- 23- مصطفى يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الاتصال، ط 1 ، دارحامد ، الأردن، 2015 ، ص 214.
- 24- حسين حمدي : وظائف الاتصال الجماهيري الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991 ، ص 34.
- 25- حسن عماد مكاوي، ليلده حسين السيد ، الإتصال ونظرياته المعاصرة ،دار المصرية اللبنانية، القاهرة ، 2002، ص 100-101.
- 26- عماد الدين خلق الحسين، عالم الاتصالات بين الماضي والحاضر والمستقبل، مركز الأهرام مترجمة والنشر القاهرة ، 2000، ص10.
- 27- خالد محمد خطاب ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي، دار العالم العربي القاهرة، 2009، ص 50
- 28- خالد منصر، علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2011 - 2012 ، ص ص 13- 14

- 29- أ.د. - حسن رضا النجار، تكنولوجيا الاتصال، المفهوم والتطور ابحات المؤتمر الدولي ،  
جامعة البحرين، 2009، ص 495
- 30- العياشي زرزار، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات و أثرها في النشاط الاقتصادي وظهور  
الاقتصاد الرقمي ، مجلة الاقتصاد والمجتمع، ص220 .
- 31- ماهر عودة السالمية و اخرون ، تكنولوجيا الاعلام و الاتصال، دار الاعصار العلمي ، الأردن  
، 2015 ص-ص 98-99 .
- 32- حسن جعفر الطائي، تكنر لوجيا المعلومات وتطبيقاتها ، دار البداية ناشرون وموزعون ،  
عمان، 2007، ص 377 .
- 33- سليمان مصطفى الدلاهمة، نظم المعلومات المحاسبة و تكنولوجيا المعلومات، مؤسسة  
الوراق للنشر و التوزيع، عمان، 2007، ص 377.
- 34- محمد عبد حسين الطائي، تيسير محمد العجارمة، نظم المعلومات التسويقية، اثناء للنشر و  
التوزيع، عمان، 2008، ص 61 .
- 35- محمد احمد سليمان ، التسويق وتكنولوجيا الاتصالات، زمزم ناشرون وموزعون ، عمان  
، 2013، ص 190.
- 36- ربيعة قندوشي، الإعلان الالكتروني، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012 ، ص 76
- 37-
- 38- يوسف حجي مسلان الطائي، فوزي هاشم، التسويق الالكتروني، مؤسسة الوراق للنشر ،  
عمان ، 2008، ص-ص 54-55
- 39- محمد الفاتح حمدي، استخدامات تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة على قيم الشباب  
الجامعي، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، باتنة، 2009، ص  
ص 61-63.
- 40- عادل يوسف، وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الإتصال بين الآباء والأبناء ( )  
الأنترنت والهاتف نموذجا ( ملتقى وطني، 10 - 9 أبريل 2013، ورقة ص 03
- 41- محمود محمد عفيفي، التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات ، دار الثقافة ، عمان ،  
1994، ص 99.
- 42- عبد الباسط محمد عبد الوهاب ، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الانتاج الإذاعي و  
التلفزيوني دراسة تطبيقية تحليلية، المكتب الجامعي، 2005، ص 265.
- 43- حسن عماد مكايي ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات ، ط1، الدار المصري  
اللبنانية، د. ب، س، ص 15.

- 44- جودت شاكر محمود، الإتصال في علم النفس، ط1، دار صفاء ، الأردن، ص 49 .
- 45- شعبان فرج، الإتصالات الإدارية، ط1 ، دار اسامة، الأردن، 2009 ص 20 .
- 46- عبد الرزاق محمد الدليمي، المدخل الى وسائل الاعلام و الإتصال، ط1، دار الثقافة، الاردن، 2011، ص 43 .
- 47- كمال خور سيد مراد، الإتصال الجماهيري و الاعلام، التطور الخصائص، النظريات، ط1، دار المسيرة، عمان، 2011، ص 40
- 48- صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط1، دار المسيرة ، الاردن ، 2004، ص ص 107-108.
- 49- عبد الرحيم درويش، مقدمة في علم الإتصال دار نانسي، 2006، ص51 .
- 50- خضرة عبد المفلح : الإتصال ( المهارات، الاسس ) ، ط1، دار حامد ، الأردن، 2015
- 51- احمد النواعرة، الإتصال والتسويق بين النظرية والتطبيق، ط1 ، دار اسامة ، الأردن، 2010 ، ص 19 .
- 52- محمد صاحب سلطان، مبادئ الإتصال ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، 2014 ، ص 61.
- 53- زيد منير عبوي : فن الإدارة بالإتصال ، ط1 ، دار دجلة الأردن، 2008 ص 34.
- 54- فادية عمر الجواني، علم انتقال الحضرية، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك فيصل، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، 1993 ، ص 167
- 55- عاطف غيت محمد، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1978، ص 178.
- 56- محمد السويدي، مجلة المجاهد، سبتمبر، 1985" ص 45، العدد 1311 " من مشكلات الأسرة النازحة في الوسط الحضري "
- 57- حسين عبد الحميد ،رشوان، الأسرة و المجتمع ،دراسة في علم الاجتماع الأسرة ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 2003، ص 34
- 58- السيد عبد القادر الشريف ، التربية الاجتماعية و الدينية في رياض الاطفال ،دار المسيرة للطبع و النشر و التوزيع ، عمان الأردن ، 2007، ص 120
- 59- علياء شكري، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعرفة، مصر ، 1992، ص 21
- 60- جابر عوض سيد حسن، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة، المكتبة الجامعية الازرايطية، الاسكندرية، 2000 ، ص 54
- 61- كتاب سلسلة الوصل : التغيرات الأسرية والتغيرات الاجتماعية، فعاليات الملتقى الثالث قسم علم الإجتماع منشورات جامعة الجزائر، 2005، 2006، ص 23

- 62- (02) محمد أحمد بيومي، علم الاجتماع العائلي دراسة التغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر ،2003، 73
- 63- (1) محمد فليحي، صناعة العقل في عصر الشاشة ،دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ،2002، ص33
- 64- فاطمة سعيد أحمد بركات ، دراسة المشكلات الأسرية المترتبة على ادمان الأنترنت ، جامعة 6 أكتوبر ،مصر 2009، ص46 .
- 65- خالد المير وادريس قاسمي، سلسلة التكوين التربوي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، العدد 08، 1998، ص34.
- 66- ماجد الحسني، مجلة تكنولوجيا الاتصال والتواصل مع الآخر، مؤسسة آفاق للدراسات والابحاث العراقية، العدد 12، 2010، ص76-77.
- 67- محي الدين سعد ، كيفية كتابة الابحاث و اعداد المحاضرات ، ط2 ، دار العربي الحديث ، الاسكندرية، 2000، ص 33 .
- 68- فايز جمعة النجار واخرون ، اساليب البحث العلمي ، ط2، دار حامد للنشر ،عمان ، 2010، ص36 .
- 69- محمد شفيق، البحث العلوم والخطوات المنهجية للاعداد البحوث الإجتماعية ،المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 1898، ص99
- 70- (02) ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم ، مناهج وأساليب البحث العلمي ،دار صفاء للنشر، عمان، 2000 ، ص 112.
- 71- محمد الجوهرى و عبد الله الخليجي ، طرق البحث الاجتماعي دار الثقافة والنشر والتوزيع ،القاهرة ، 1990، ص167
- 72-
- 73- محمد فتحي الكرداني ،البحث العلمي (النظريات تطميقات) ط1 ، مؤسسة عالم الرياضة للنشر، الإسكندرية ، 2015، ص 227.
- 74- مجد الدين عمر خيرى خمش، علم الاجتماع الموضوع والمنهج، دار مجد لاوي ، عمان، 1999 ص274
- 75- عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي مكتبة مذبولي ، 1999، ص 148.
- 76- محمد عبيدات وآخرون : منهجية البحث العلمي ، دار وائل للنشر، عمان ، 1999، ص87
- 77- محمد عبد العالي والنغمي، طرق ومناهج البحث العلمي، الوراق للنشر والتوزيع، عمان ، 2009، ص 79 .

ب- قائمة المراجع بالفرنسية:

Uwww. alshag. Met. sa 2017/02/20 R 15:20 -1

https://jarire07.blogspot.com.2016 .07 اكتوبر.H 11:32 -2

Andrée Michel, Sociologie de la famille et Du Mariage. Puf Paris, 1986.p.40-3



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف-  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع



## تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجتمع الجزائري بين الحاجة الى الاتصال ونمط الحياة الاجتماعية للأسرة الحضرية الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من الأسر الحضرية في ولاية الطارف

تحت إشراف الأستاذ :  
دقون محمد .

من إعداد الطالبتان:  
- بوجلابة أميرة  
- بلهاني أمينة

ملاحظة : ان معلومات هذه الاستمارة سرية لن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي ،لذا نرجو منكم التعاون معنا بوضع علامة (x) في المكان المناسب شكرا على تعاونكم.

### السنة الجامعية: 2022/2021

المحور الاول: متعلق بالبيانات الشخصية

1- الجنس ذكر  أنثى

2- السن: أقل من 20 سنة

من 20-26 سنة

من 27-33 سنة

من 34-40 سنة

أكثر من 41 سنة

3- الحالة المدنية:

أعزب  متزوج  مطلق  أرمل

## 4- المستوى التعليمي:

أمي  ابتدائي  متوسط  ثانوي  عالي  دكتوراه

## 5- نوع الاسرة:

نووية  معتمدة

## 6- المهنة:

عامل  بطل  متعاقد

## 7- عدد أفراد الاسرة:

اقل من 3

من 4-6

أكثر من 7

## 8- دخل الاسرة:

ضعيف  متوسط  جيد

## المحور الثاني: متعلق باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف الاسرة

## 9- هل تستخدم أسرتك تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

نعم  لا

## 10- ما هي الرسائل التكنولوجية الحديثة المفضلة لدى أسرتك؟

الهاتف الذكي  اللوح الذكي  الحاسوب الشخصي

## 11- كم تستغرق أسرتك في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

أقل من ساعة  من 1 الى 3 ساعات  أكثر من 3 ساعات

12- منذ متى أسرتك تستخدم تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

منذ سنة  سنتين  3 سنوات  أكثر من 3 سنوات

13- هل يزيد استخدام أسرتك لتكنولوجيا الاتصال الحديثة نهاية الاسبوع؟

نعم  لا

14- ما هي مجالات استخدام أسرتك لتكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

ألعاب الكترونية  الفايسبوك  اليوتيوب  الماسنجر

15- من هو الفرد الأكثر استخداما لتكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

الأب  الأم  الابن  الابنة  جميعهم

16- ما هي دوافع استخدام أسرتك لتكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

الاتصال بأفراد العائلة  الاتصال بالأصدقاء  التخلص من الضغوط اليومية   
التسلية والترفيه  أخرى تذكر

17- كيف تنظر الى تكنولوجيا الاتصال الحديثة داخل أسرتك؟

سلبية  ايجابية

ولماذا.....

18- هل أنتم في أسرة نووية (صغيرة)؟

نعم  لا

19- هل تعتقد أن الأسرة النووية تمثل نمط الحياة الحضرية (المدنية)؟

نعم  لا

20- ما هي الأسباب التي تدفع الأسرة الى الهجرة نحو المدينة؟

توفر فرص العمل  تحسين المستوى العلمي والتكنولوجي   
توفر المرافق والخدمات  الاستقرار والأمن

21- هل العامل البيئة الحضرية دور في ظهور الأسرة النووية في مجتمعنا الجزائري؟

نعم  لا

22- ما هي الدوافع الاتصالية لاستخدام أسرتك لتكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

الاتصال بأشخاص آخرين  التراسل والدرشة   
الحصول على الأخبار الهامة والمفيدة  التخلص من الضغوط والمشاكل

23- هل يسبب استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف العائلة؟

قلة الزيارات واللقاءات الأسرية  ضعف العلاقات الأسرية   
انعزال الأفراد داخل الأسرة  انشغال الآباء عن أبنائهم   
أخرى نذكر.....

24- هل استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة يعوض الاتصال مع أفراد العائلة؟

نعم  لا

25- هل ترى أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة داخل أسرتك؟

ساعد على التخلص من المشاكل الأسرية  ضعف الاتصال داخل الأسرة   
قلة الحوار بين الآباء والأبناء   
أخرى نذكر.....

26- هل تعتبر تكنولوجيا الاتصال الحديثة عامل فعال في تغيير الاسرة الحضرية؟

نعم  لا

ولماذا.....